وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

مُلَخَّص عُمْدَة البَيَان

فِي تجوِيدِ القُرآن

تأليف/ الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الحسيني

المعروف بالأفغاني

شيخ قراء مملكة البحرين

الطبعة الحادية عشر: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م - حقوق الطبع محفوظة

طبعة جديدة ومنقحة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

مُلخَّص عُمدة البيان

في تجويد القرآن

تأليف/ الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الحسيني

المعروف بالأفغاني

شيخ قراء مملكة البحرين

الطبعة الحادية عشر: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م - حقوق الطبع محفوظة

طبعة جديدة ومنقحة

كلمـــة الـــوزارة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه،

وبعد،،

فإن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة والدستور الإلهي الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور وجعله سبحانه نوراً وهداية للعالمين نزل به الروح الأمين على قلب النبي الأمين محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

والقرآن الكريم هو قوة الأمة وهويتها ومصدر عزها وريادتها، ولقد توارثت الأمة خدمة الكتاب العزيز وجعلت من شرف خدمته منهجاً للمتقين، وانتشرت مدارس القرآن الكريم اهتماماً بعلومه، وأثرى علماء الأمة المكتبة الإسلامية بمؤلفات ومصنفات في علوم القرآن الكريم كافة، ولقد حرصت مملكة البحرين عبر حكامها المتعاقبين على نيل هذا الشرف العظيم فاهتمت بإنشاء ودعم مراكز وحلقات القرآن الكريم والعمل على تزويد هذه المراكز والحلقات بما تحتاج إليه من مواد تعليمية وكوادر بشرية من خلال وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف.

ولعل هذا الكتاب (ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن) لمؤلفه الشيخ محمد سعيد الحسيني أحد المؤلفات الهامة في تجويد القرآن الكريم التي حرصت الوزارة على تعميم تدريسه في المراكز والحلقات وذلك لسهولة أسلوبه وبساطة عباراته وخلوه من التعقيد.

ورأت الوزارة طباعة هذا الكتاب ليكون مقرراً لمادة التجويد في مراكز وحلقات القرآن الكريم.

سائلين الله تعالى لمؤلفه عظيم الأجر والمثوبة.

خيركم من تعلم
القرآن وعلمه

المؤلف في سطـور

- مير محمد فقير محمد المعروف بمحمد سعيد فقير الهروي الحسيني الأفغاني.
- ولد في قرية (سَرْحَدْ مَيْمَنْد) عام ١٣٦١هـ (١٩٤١م) في ولاية (هَرَات) بأفغانستان.
- أكمل الدراسة الابتدائية في منطقة (شين دَنْد) المعروفة بـ (سُزْوار) بولاية (هَرَات)، وقرأ القرآن برواية حفص على يد الشيخ (ملا محمد عظيم) في هذه المنطقة قراءة بالتجويد.
- ثم سافر إلى (قندهار) وأخذ بعض الدراسات التقليدية في علم الصرف والنحو والمنطق والفلسفة، وقرأ القرآن برواية حفص وبرواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي على الشيوخ هناك قراءة بالتجويد.
- ثم سافر إلى باكستان بطريق (جَمَنْ) ثم (كُوْئَتَة) ثم (كراجي) وقد أخذ من العلوم والفنون في المدارس والمعاهد والجامعات المختلفة من كراجي إلى بشاور.

- أكمل المنهج المقرر للمراحل الدراسية الآتية:

. المرحلة الثانوية العامة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين.

. المرحلة الثانوية الخاصة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين.

. المرحلة العالية الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

- أكمل دراسته لعلم التجويد برواية حفص حتى حصل على الشهادة والسند عن شيخه شيخ الكل الإمام (عبدالمالك) رحمه الله في جامعة دار العلوم الإسلامية.
- عينه شيخه شيخ الكل مدرساً للتجويد في جامعة الكبرى دار العلوم (حقَّانية أكورة خَتَك) في ولاية بشاور وذلك من سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) إلى ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م).

- أخذ التفسير مراراً عن شيخ الشيوخ الإمام شيخ القراء (محمد طاهر رحمه الله) وحصل على الشهادة والسند عن شيخه، كما أخذ عن شيخه شيخ القراء الشيخ (غلام الله رحمه الله) التفسير حتى حصل على الشهادة والسند عنه.
- ثم طلبه شيخه شيخ الكل لكي يحصل على علم القراءات وذلك في سنة ١٣٧٦هـ.
- ثم عينه مدرساً للتجويد في مدرسة (عربية صادقية مَنْجَنْ آباد) من ولاية (بَهَاول نَكَر) في سنة ١٣٧٧هـ واستمر بالتدريس فيها إلى سنة ١٣٩٩هـ ثم توفي شيخه شيخ الكل في هذه السنة رحمه الله تعالى.
- ثم أكمل دراسته لعلم القراءات العشر بطريق الشاطبية والدرة على أكبر تلاميذ شيخ الكل الشيخ (إظهار أحمد التهانوي) في أكبر المعاهد للتجويد والقراءات بمدرسة تجويد القرءان (موتي بازار) ببلدة لاهور.
- ثم أخذ القراءات العشر بطريقة طيبة النشر لابن الجزري عن الشيخ (خدا بخش) الضرير رحمه الله في (سمن آباد) بلاهور في سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
- ثم أسس مدرسة باسم (دار القرءان) في مسجد (موتي) في منطقة (مزنك) بلاهور.
- عُيِّن مدرساً للتجويد والقراءات في مدرسة (تقويم الإسلام) تحت إشراف الشيخ مولانا (داود الغزنوي) رحمه الله بمنطقة (شيش محل) بلاهور.
- عُيِّن مدرساً لعلوم القرءان من التجويد والقراءات والتفسير في (دار العلوم الدينية) بجامعة (عرفانية) في (ني أنار كَلِي) بلاهور إلى سنة ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
- التحق بجامعة (أشرفية لاهور) للحصول على الشهادة العالمية المعروفة بـ (دورة الحديث) وهي التي تعادل بشهادات الحكومة الباكستانية شهادة (الماجستير).
- وفي سنة ١٣٨٨هـ سافر إلى كراجي والتحق بالجامعة العربية الإسلامية (نِيُوتَاون كراجي) المعروفة بـ (يوسف بَنَاوري تاون).
- وبعد ذلك التحق للحصول على الشهادة العالمية من (وفاق المدارس) وقد حصل بفضل الله وكرمه على شهادة (الماجستير) بمرتبة جيد جداً.

- عينه شيخه الحديث العلامة (يوسف بنوري) رحمه الله مدرساً للتجويد والقراءات في مدرسة دار العلوم (بكرا بيري محراب خان رود) بكراجي، وكان في هذه المدرسة رئيساً للمدرسين وذلك من سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) إلى سنة ١٤٠٣هـ (١٩٧٣م).
- أخذ عن شيخ القراء الشيخ (فتح محمد) القراءات العشر بطريقة طيبة النشر والقراءات الشاذة أيضاً.
- ثم سافر إلى مكة المكرمة سنة ١٩٧٣م وعُيِّن مدرساً في الحرم المكي بمعهد تحفيظ القرآن الكريم بدار الأرقم ابن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم الشريف.
- ثم عُيِّن مدرساً لعلوم القرءان بطلب من مملكة البحرين من الرابطة الإسلامية في عام ١٩٧٦م.
- تخرج على يديه في مملكة البحرين وغيرها جمع كثير في رواية حفص عن عاصم وفي حفظ القرآن الكريم و في القراءات السبع والعشر والأربع الشاذة رجالاً ونساءً.

إلى كل طالب للتجويد

كي يتلو القرآن الكريم بالكيفية التي أنزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة .. بعيداً عن التكلف والتفريط الذي يخرجه عن الأداء القرآني ..

وما تلقى من الحضرة النبوية الأفصحية ..

محمد سعيد فقير الهروي الحسيني الأفغاني

تقريـــــظ

لفضيلة الأستاذ الجليل المقرىء الحافظ الماهر بالقرآن

الشيخ عبدالرحيم محمود المحمود مدير إدارة أموال القاصرين - سابقاً-

بوزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف - بمملكة البحرين

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾ والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة وهادي الأمة سيدنا محمد ﷺ الذي حث على تعلم القرآن الكريم وتعليمه في حديثه النبوي الشريف بقوله:(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) والذي أمر بتعاهد القرآن ومداومة دراسته خشية التفلّت من الصدور والنسيان بكثرة الشواغل الدنيوية بقوله ﷺ : «تعاهدوا القرآن فإنه أشد تفلتاً من الإبل في عُقُلِها».

صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد

فلقد اطلعتُ على كتاب (ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن) لمؤلفه العالم الجليل المتمرس في علوم القرآن وأحكام التجويد صاحب الأيادي البيضاء والأثر الواضح على أبنائنا وبناتنا في مملكة البحرين صاحب الفضيلة الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني فوجدت مؤلفه في فن علم التجويد قد حوى قواعده ومسائله بطريقة سهلة ممتعة بعيداً عن الإيجاز المخل والإطناب الممل الذي قربه للمبتدئين بأداء لطيف ينتظم السؤال والجواب لتكون قواعده أقرب إلى الحفظ وأمكن في النفس وأوعى للقلب من أي أداء آخر، فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وبارك في عمره، خرَّج على يديه من أبنائنا وبناتنا الكثير منهم ليكونو خير حامل لكتاب الله تعالى وأوعى سامع له فَيَشرفوا بالقرآن حفظاً وحملاً ويسعدوا به في الدنيا والآخرة علماً وعملاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب المبين فيه هدى للمتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد ﷺ، المنزّل عليه قول الله تعالى:

﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا﴾ (١).

وبعد

فيقول العبد الضعيف إلى الله محمد سعيد فقير الهروي الحسيني: هذه نبذة يسيرة ذكرت فيها أهم قواعد التجويد، لخصتها مما في كتابي: عمدة البيان والتبيان في علوم القرآن.

وجعلتها بصيغة السؤال والجواب، حيث يقال: إن السؤال نصف العلم، والجواب بعده أوقع في النفس وأسرع للحفظ والفهم، وهو طريق السنة النبوية في التعليم، كما في حديث جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة.

فكتبت هذه الأسطر متوكلاً على الله الباري وسميتها: ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن.

(١) الإسراء: ١٠٦

مبادئ علم التجويد

س. ما اسم هذا العلم؟

ج. اسمه علم التجويد، وهو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها.

س. ما التجويد لغة واصطلاحاً؟

ج. التجويد لغة: التحسين والإتيان بالجيد، واصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه[1] من الصفات اللازمة والعارضة.

س. ما موضوعه؟

ج. موضوعه القرآن الكريم، وقيل الكلمات القرآنية والحديث، وقيل الحروف الهجائية.

س. ما فضله؟

ج. من أشرف العلوم لكونه متعلقاً بكتاب الله تعالى.

س. ما غايته وثمرته؟

ج. **غايته**: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى، **وثمرته**: الفوز بسعادة الدارين.

س. ما نسبته من بين العلوم؟

ج. هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.

---

(١) حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة التي يتميز بها عن غيره وذلك كالجهر والشَّدَّة والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف. ومستحقه: صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والترقيق والتفخيم في اللام والراء والألف، وسيأتي تفصيل ذلك.

س. من واضعه؟

ج. **من الناحية العملية:** فهو سيدنا محمد ﷺ، حيث نزل القرآن عليه من عند الله مجوداً[1]، وتلقاه الرسول ﷺ من الأمين جبريل عليه السلام كذلك، وتلقاه عنه الصحابة رضوان الله عليهم ثم التابعون كذلك .. وهكذا حتى وصل إلينا عن طريق شيوخنا متواتراً.

ومن الناحية العلمية: ففيه خلاف؛ فقيل: أبو الأسود الدؤلي، وقيل: الخليل بن أحمد، وقيل: أبو عبيد القاسم ابن سلام، وقيل: أبو مزاحم الخاقاني، وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة.

س. من أين كان استمداده؟

ج. استمداده من كيفية قراءة رسول الله ﷺ، المنقولة لنا بالتواتر عن رسول الله ﷺ.

س. ما مسائلــه؟

ج. **هي قواعده وقضاياه، كقولنا:** كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق يجب إظهارها، وكل حرف مد وقع بعده حرف الهمزة في كلمة واحدة وجب المد بأربع حركات أو خمس .. وهكذا.

س. ما حكمــه؟

ج. حكمه العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بالجملة [2].

---

(١) فهو وحي من الله إلى نبيه بواسطة جبريل عليه السلام حيث تكلم الله تعالى بالقرآن على تلك الهيئة والصفه، قال تعالى: ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾.

(٢) وقيدناه بالجملة لأن دقائق التجويد على ما سيأتي بيانها إنما هي من مستحسناته لا من واجباته كما لا يخفى.

أركان التجـويـد

س. كم أركان التجويد؟ وما هي؟

ج. أربعة، وهي:

١- معرفة مخارج الحروف
٢- معرفة الصفات
٣- رياضة اللسان بكثرة التكرار
٤- الأخذ من أفواه المشايـخ

مراتب التلاوة

س. ما مراتب التلاوة ؟

ج. مراتب التلاوة ثلاث[1]، وهي: (١) الترتيل (٢) الحدر (٣) التدوير.

س. عرف كل مرتبة منها ؟

الترتيل: وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان، من غير عجلة مع تدبّر المعاني، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

الحدر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.

التدوير: وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر.

وهذه المراتب الثلاث كلها جائزة، ويجمعها كلمة: (الترتيل) المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

(١) وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي مرتبة: (التحقيق) وقالوا عنها بأنها : أكثر تؤدة وأشد اطمئناناً من مرتبة الترتيل، إلا أنه لابد أن يحترز من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات والمبالغة في أداء الغنات ويقرأ بها في مقام التعليم.

اللحن الجليّ والخفيّ

س. ما اللحن؟

ج. اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب.

س. إلى كم قسم ينقسم اللحن؟

ج. **إلى قسمين:** جليّ وخفي.

س. عرّف اللحن الجليّ؟

ج. **اللحن الجليّ:** هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواءً أخل بالمعنى أم لا[1].

س. لم سمّي جلياً؟

ج.سمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته.

س. اذكر أنواع اللحن الجلي، مع التمثيل؟

ج. **اللحن الجلي على أنواع[2] منها:**

١- تبديل حرف بحرف آخر، كإبدال الحاء هاءً، في نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

٢- تبديل حركة بحركة أخرى، كضم التاء أو كسرها من نحوه: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمۡتَ﴾.

٣- إسقاط حرف أو زيادة، كإسقاط حرف الواو في قوله تعالى:
﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، أو كزيادة حرف الياء بعد الكاف في نحو:
﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

---

(١) مثال الذي يخل بالمعنى: كفتح هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ﴾ ومثال الذي لا يخل بالمعنى كضم الهاء في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

(٢) وذلك إن لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية متواترة نحو قراءة ﴿مَٰلِكِ﴾ بحذف الالف، أو قراءة كلمة ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بالسين والصاد المشمة صوت الزاى، وقراءة كلمة ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ بضم الهاء فهذا يعتبر من قبيل الخلط ولا يجوز في الروايه.

٤- تغيير الحركة بالسكون أو عكسه، كتغيير حركة الدّال بالسكون من نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾، أو تحريك الغين من نحو: ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾

٥- جعل المشدد مخففاً أو عكسه، كتخفيف حرف الياء من نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾، أو تشديد حرف التاء من نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾.

س. عرف اللحن الخفيّ؟

ج. **اللحن الخفيّ**: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف، أي بحسن اللفظ ورونقه دون المعنى.

س. لم سمي خفياً؟

ج. سمّي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون سواهم[1].

س. ما حكم اللحن الجليّ والخفيّ؟

ج. **حكم اللحن الجليّ**: حرام يأثم القارئ بفعله.

وحكم اللحن الخفيّ: مكروه معيب عند أهل هذا الفن.

(١) مثل: ترك الغنة والإدغام والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف وغير ذلك.

أحكام الاستعاذة والبسملة

س. عرّف الاستعاذة والبسملة؟ مع ذكر صيغتها؟

ج. **الاستعاذة:** الالتجاء إلى الله تعالى والتحصّن به مما يخشى من الشيطان الرجيم، والصيغة المختارة لجميع القراء: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

أما البسملة: فهي مصدر بَسْمل: أي إذا قال: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

س. ما حكم الاستعاذة والبسملة عند التلاوة؟

ج. **حكم الاستعاذة:** مستحبة عند جمهور العلماء، وقيل: واجبة.

وحكم البسملة في أوائل السور: واجبة بالوجوب العرفي أي الصناعي[1]، باستثناء سورة (براءة) فلا بسملة في أولها.

س. إذا ابتدأ القارئ بالإستعاذة والبسملة من أول السورة فكم وجهاً فيها؟

ج. فيها أربعة أوجه، وكلها جائزة:

١- الوقف عليهما ويسمى فصل الكل، أو: (قف قف).

٢-الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة، ويسمى فصل الأول ووصل الثاني، أو: (قف صل).

٣- وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ويسمى وصل الأول وفصل الثاني، أو: (صل قف).

٤- وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول السورة ويسمى وصل الكل، أو: (صل صل)[2].

س. إذا أتى القارئ بالبسملة بين السورتين، فكم وجهاً فيها؟

ج. فيها أربعة أوجه، ثلاثة جائزة وهي:

١- الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

---

(١) الفرق بين الواجب الشرعي والواجب الصناعي أن ترك الواجب الشرعي يترتب عليه العقاب بخلاف الواجب الصناعي فإنه لا يترتب عليه أي عقاب وهو مالا بد منه عند أهل الفن .

(٢) سوى سورة براءة ففيها وجهان فقط لعدم وجود البسملة وهما: أ- فصل الاستعاذة عن أول السورة ب- وصلهما.

٢- وصل الجميع.

٣- الوقف على آخر السورة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية.

وأما الوجه الرابع فغير جائز، وهو: وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها، وسبب المنع لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها، وهذا يوهم أن البسملة من آخرها.

ما عدا سورة التوبة لعدم ثبوت البسملة فيها، وفيها ثلاثة أوجه[١]:

١- الوقف على آخر سورة (الأنفال) والابتداء بأول سورة (التوبة).

٢- وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة).

٣- السكت بينهما.

س. إذا ابتدأ القارئ من أثناء السورة فكم وجهاً فيها؟

ج. يجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة أو تركها[٢]، فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة، وإذا تركها جاز له وجهان في الاستعاذة:

١- الوقوف على الاستعاذة.

٢- وصل الاستعاذة بالآية من السورة.

وإذا كان القارئ مبتدئاً بآية من وسط سورة براءة فمنهم من منع البسملة ومنهم من أجازها.

---

(١) وهذه الأوجه الثلاثة لكل سورة سبقت سورة التوبة في ترتيب المصحف أما إذا كانت السورة الموصولة بها بعدها في ترتيب المصحف أو تم تكرار السورة فيتعين حينئذ الوقف فقط.

(٢) ويتأكد الإتيان بالبسملة عند نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ ونحو: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾، لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة وصلاً بالآية من البشاعة لإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان، كما ينبغي النهي عن وصل البسملة بالآية عند الابتداء بمثل قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ وقوله: ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ ونحو ذلك لما فيه من البشاعة أيضاً.

باب مخارج الحروف

مما لا يخفى أن هذا الباب وكذلك باب الصفات الذي سيأتي بيانه من أهمّ مباحث هذا الفن، بل إن كل مسائله أو جلها منحصرة فيهما، فلذلك يجب إتقان كل منهما.

س. ما المخرج لغة واصطلاحاً؟

ج. المخرج لغة: هو محل الخروج، واصطلاحاً: هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره[١].

س. ما الحرف لغة واصطلاحاً؟

ج. الحرف لغة: هو الطرف، واصطلاحاً: هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر[٢].

س. كم عدد الحروف العربية الهجائية التي يتألف منها الكلام؟[٣]

ج. عددها تسعة وعشرون حرفاً [٤].

س. كم مخرجاً لهذه الحروف؟

ج. لها سبعة عشر مخرجاً على القول المختار[٥].

س. كم موضعاً لهذه المخارج ؟

ج. خمسة مواضع ، وهي[٦]: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم.

---

(١) إذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكّنه أو شدده وأدخل عليه همزة متحركة فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه.

(٢) المحقّق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة، والمقدر خلافه وهو الجوف فليس للحرف جزء معين يخرج منه.

(٣) تنقسم الحروف إلى قسمين: أصلية وفرعية.

الأصلية هي: التي تخرج من مخرج واحد. والفرعية هي: التي تخرج من مخرجين، أو تتردد بين حرفين نحو:الهمزة المسهلة والصاد المشماة صوت الزاي والألف الممالة.

(٤) وقال بعضهم : ثمانية وعشرون بناء على الاختلاف في : الهمزة والألف .

(٥) اختلف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج على مذاهب :

* مذهب الخليل بن أحمد: شيخ سيبويه ومن تبعه من المحققين كالحافظ ابن الجزري، فعدد المخارج عندهم سبعة عشر مخرجاً، منحصرة في خمسة مخارج عامة.

* مذهب سيبويه : ومن تبعه كالشاطبي وهو مذهب جمهور القرّاء، حيث عدّوها ستة عشر مخرجاً منحصرة في أربعة مخارج عامة وذلك بإسقاط الجوف، ففرق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتين .

* مذهب الفراء : والجرميّ وقطرب ومن تبعهم وعدد المخارج عندهم أربعة عشر مخرجاً، فأسقطوا مخرج الجوف، ووزعوا حروفه كالمذهب السابق، ثم جعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طرف اللسان.

(٦) وتسمى المخارج العامة، وأنواع المخارج أيضاً.

أولاً: الجوف

س. كم مخرجاً في الجوف[1] ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج. في الجوف مخرج واحد وتخرج منه أحرف المد الثلاثة، وهي:

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها[2].

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسورة ما قبلها.

ثانياً: الحلق

س. كم مخرجاً في الحلق ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج. في الحلق ثلاثة مخارج، وتخرج منه ستة أحرف:

المخرج الأول: أقصى الحلق[3]: ويخرج منه حرفان: الهمزة والهاء.

المخرج الثاني: وسط الحلق: ويخرج منه حرفان: العين والحاء المهملتان[4].

المخرج الثالث: أدنى الحلق[5]: ويخرج منه حرفان: الغين والخاء المعجمتان[6].

---

(١) الجوف هو: الخلاء الداخل في الفم ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين.

(٢) والألف لاتكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوحاً ويقال لها حرف مد ولين، بخلاف الواو والياء.

(٣) أي مما يلي الصدر.

(٤) المراد من المهملتين: أي الخاليتان من النقط.

(٥) أي مما يلي الفم.

(٦) المراد من المعجمتين: أي التي عليهما النقط.

ثالثاً: اللسان

س. كم مخرجاً في اللسان؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج. في اللسان عشرة مخارج، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي:

المخرج الأول: أقصى اللسان، أي أبعده مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه القاف.

المخرج الثاني: أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف.

المخرج الثالث: وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف، وهي: الجيم والشين والياء غير المدّيَّة، أما الياء المدية فمخرجها الجوف كما تقدم.

المخرج الرابع: إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا[1] من الجهة اليسرى أو اليمنى، ويخرج منه الضاد المعجمة[2].

المخرج الخامس: قليلاً من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا، ويخرج منه اللام[3].

المخرج السادس: طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من الأسنان العليا، قرب اللثة ويخرج منه حرف النون.

---

(١) الأسنان عند أكثر الناس اثنتان وثلاثون سناً، نصفها في الفك الأعلى ونصفها في الفك الأسفل، وهي موزعة كالتالي:

١- الثنايا: وهي الأربع التي في مقدمة الفم اثنتان فوق تسمى الثنايا العليا واثنتان من تحت وتسمى الثنايا السفلى.

٢- الرباعيات: وهي الأربع التي تلي الثنايا من كل جانب واحد.

٣- الأنياب: وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحد.

٤- الضواحك: وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين.

٥- الطواحين: وهي اثنتاعشر طاحناً وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب، ستة فوق وستة تحت.

٦- النواجذ: وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنتان، واحدة من أعلى وأخرى من أسفل، وتسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراساً وهي عشرون سناً.

(٢) المراد بالحافة: الجانب، وخروج حرف الضّاد من الحافة اليسرى أكثر وأيسر، ومن اليمنى أصعب وأقل، ومن الحافتين معاً: أقل وأعسر، وقد قيل: كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجهما من الجانبين وبالجملة فهي أصعب الحروف وأشدها على اللسان لا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشافهة .

(٣) وليس في الحروف أوسع مخرجاً منه، ولذلك نجد أنّ بعض الأطفال يصعب عليه تلفّظ حرف الراء، فيلفظها لاماً، وخروج اللام من الحافة اليسرى أقل وأعسر ومن اليمنى أكثر وأسهل على عكس الضاد .. وخروجها من الحافتين معاً عزيز وصعب كما في الضاد.

المخرج السابع: طرف اللسان مائلاً قليلاً إلى ظهره مع ما يحاذيه من الأسنان العليا قرب اللثة ويخرج منه حرف الراء.

المخرج الثامن: رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الطاء، والدال، والتاء).

المخرج التاسع: رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، ويخرج منه (الصاد، والسين، والزاي).

المخرج العاشر: رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الظاء، والذال، والثاء).

رابعاً: الشفتان

س. كم مخرجاً في الشفتين؟ وكم حرفاً يخرج منهما؟

ج. فيهما مخرجان:

المخرج الأول: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الفاء).

المخرج الثاني: الشفتان، ويخرج منهما (الواو والباء والميم) إلا أن (الواو) تخرج بانضمام الشفتين من دون اتصالهما. وأما (الباء) فبانطباق بطن الشفتين من الداخل، وأما (الميم) فبانطباق الشفتين من الخارج[1].

خامساً: الخيشوم[2]

س. كم مخرجاً في الخيشوم؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج. فيه مخرج واحد، ويخرج منه حرفا الغنة وهما: (الميم، النون) في حالة غنتهما.

---

(١) ولذلك سمي الباء: بحريّ،والميم:بريّ

(٢) الخيشوم هو أقصى الانف المنجذب الى الداخل فوق سقف الفم

ألقاب الحروف

س. ما الحروف الحلقية؟ ولم سُمّيت بذلك؟

ج. ستة، هي «الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء»، وسميت بالحلقية لخروجها من الحلق.

س. ما الحروف اللهوية؟ ولم سُمّيت بذلك؟

ج. اثنان وهما« القاف والكاف» وسُميت باللهوية[1] لخروجها من قرب اللهاة.

س. ما الحروف الشَجْرية؟ ولم سُمّيت بذلك؟

ج. ثلاثة وهي:«الجيم والشين والياء» وسميت بالشجرية لخروجها من شجر الفم، أي الغار الذي يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى.

س. ما الحروف الطرفية؟[2] ولم سُميت بذلك؟

ج. ثلاثة وهي: «اللام والنون والراء» وسميت بالطرفية لخروجها من طرف اللسان.

س. ما الحروف الحافية؟ ولم سُميت بذلك؟

ج. حرف واحد وهو: «الضاد» وسمي حافي لخروجه من حافة اللسان.

س. ما الحروف النَّطْعية؟ ولم سُميت بذلك؟

ج.ثلاثة وهي: « الطاء والدال والتاء» وسُميت بذلك لخروجها من نطع الحنك الأعلى أي جلدة غاره.

س. ما الحروف الأسليَّة؟ ولم سُميت بذلك؟

ج. ثلاثة وهي :«الصاد والزاي والسين» وتسمى حروف الصفير أيضاً وسميت أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقه.

س. ما الحروف اللَّثْوية؟ ولم سُميت بذلك؟

ج. ثلاثة وهي:«الظاء والذال والثاء» وسُميت بذلك لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا.

---

(١) اللهاة هي لحمة تحاذي آخر اللسان من الاعلى.
(٢) وتسمى أيضاً بالذلقية وهي طرف اللسان

س. ما الحروف الشفوية؟ ولم سُميت بذلك؟

ج. أربعة وهي: «الفاء والواو والباء والميم» و سُميت بذلك لخروجها من الشفة.

س. ما الحروف الجوفية؟ ولم سُميت بذلك؟

خ. ثلاثة وهي: حروف المد، وتسمى المدية لأنها تمد، والجوفية لخروجها من الجوف[1] والهوائية لانتهائها بانتهاء الهواء.

جدول توضيحي لألقاب الحروف

م	اللقب	سبب التسمية	حروفها
١	الحروف الحلقية	لخروجها من الحلق	الهمزة و الهاء ، العين والحاء الغين و الخاء
٢	الحرفان اللهَويّان	لخروجها من قرب اللهاة	القاف ، الكاف
٣	الحروف الشجْرية	لخروجها من شجر الفم، أي الغار الذي يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى	الجيم و الشين و الياء
٤	الحرف الحافّي	لخروجه من حافة اللسان	الضاد
٥	الحروف الطرَفيّة	لخروجها من طرف اللسان	اللام ، النون ، والراء
٦	الحروف النطعيَّة	لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه	الطاء و الدال و التاء
٧	الحروف الأسَليَّة	لخروجها من أسلة اللسان أي مُسْتَدَقّه، وتسمى حروف الصفير أيضاً	الصاد و الزاي و السين
٨	الحروف اللّثَويَّة	لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا	الظاء و الذال و الثاء
٩	الحروف الشّفوية	لخروجها من الشفة	الفاء ، الواو و الباء و الميم
١٠	الحروف الجَوفيَّة	لخروجها من الجوف، وتسمى المدّية: لأنها تمد، والهوائية: لانتهائها بانتهاء الهواء	الالف الساكنة المفتوح ما قبلها الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها

(١) الجوف هو خلاء الفم كما تقدم.

صور توضيحية

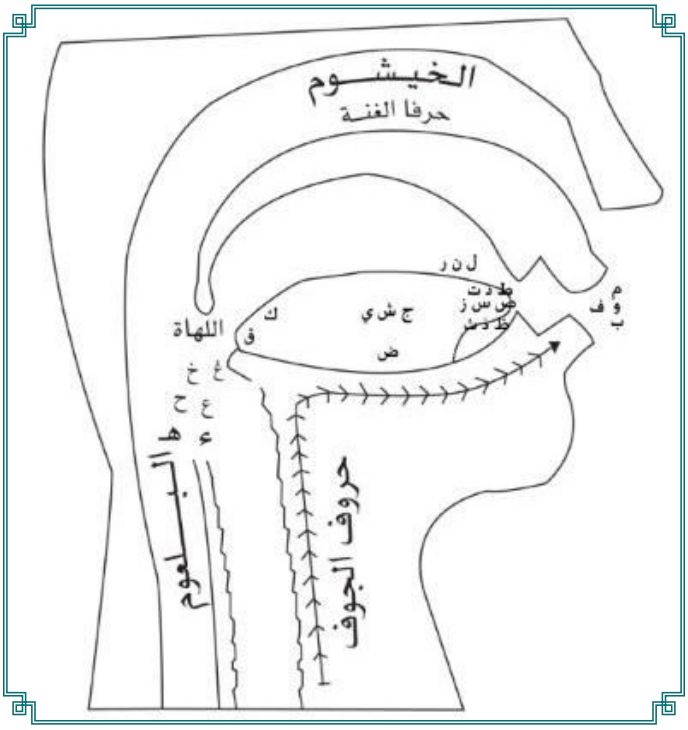
الخيشوم
حرفا الغنة
اللهاة
ق
ك
ج ش ي
ض
ل ن ر
ط د ت
ظ ذ ث
ف
ب م و
غ خ
ع ح
ء ه
البلعوم
حروف الجوف

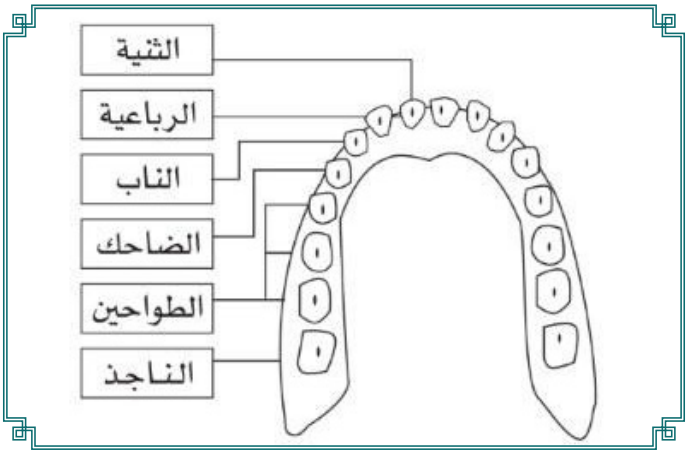
الثنية
الرباعية
الناب
الضاحك
الطواحين
الناجذ

باب صفات الحروف [1]

س. ما الصفة لغة واصطلاحاً؟

ج. **الصفة لغة:** ما قام بالشيء من المعاني سواء أكان معنوياً: كالعلم والأدب، أم حسياً: كالسواد والبياض وما أشبه ذلك ..

واصطلاحاً: هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشّدَّة وغيرها ..

س. إلى كم قسم تنقسم الصفات ؟ وما هي؟

ج. **تنقسم إلى قسمين:**

١- الصفات اللازمة [2]

٢- الصفات العارضة [3]

س. عرّف الصفات اللازمة؟

ج. **الصفات اللازمة هي:** الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه بأيّ حال من الأحوال، كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها.

---

(١) الأمور التي لابد لطالب التجويد أن يعرفها في هذا الباب.
- تعريف الصفة لغة واصطلاحاً.
- تقسيم الصفات إلى اللازمة والعارضة وتعريف كل واحدة منهما.
- تقسيم الصفات اللازمة إلى المتضادة وغير المتضادة المنفردة وتعريفهما.
- بيان عدد هذه الصفات حفظاً على الغيب.
- مجموع حروف كل صفة.
- تعريف كل صفة لغة واصطلاحاً.
- تعريف الحرف ببيان مخرجه وصفاته ومستواه نحو حرف الهمزه: هو حرف يخرج من أقصى الحلق وعند أدائه ينحبس النفس والصوت لقوة الاعتماد على المخرج ويفترق اللسان عن الحنك الأعلى حتى ينخفض إلى قاع الفم، ويخرج بكلفة وصعوبة، وهو حرف قوي.
- توزيع المخارج والصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
- الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج أو الصفة.
- بيان الصفات القوية والضعيفة.
- تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف إلى خمس أو ثلاث مراتب.

(٢) ويقال لها: الصفات الذاتية والمقوّمة والمميزة أيضاً.

(٣) ويقال لها: المحسِّنة والمحلِّية والمزيِّنة أيضاً.

س. عرّف الصفات العارضة؟[1]

ج. **الصفات العارضة هي:** التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض الأحوال، كالتفخيم[2]، والترقيق، والإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والمد والقصر، والحذف والإثبات، والتحقيق والتسهيل، والإبدال والنقل .

أولاً: الصفات اللازمة[3]

س. إلى كم قسم تنقسم الصفات اللازمة؟

ج. تنقسم إلى قسمين:

١- قسم له ضد.

٢- قسم لا ضد له.

الصفات التي لها ضد

س. ما ذوات الأضداد؟

ج. ذوات الأضداد عشر، وهي كالآتي:

(١،٢) الهمس وضدها الجهر

(٣،٤) الشّدَّة وضدها الرخاوة[4]

(٥،٦) الاستعلاء وضدها الاستفال

(٧،٨) الإطباق وضدها الانفتاح

(٩،١٠) الإصمات وضدها الإذلاق

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

---

(١) والصفات العارضة تعرض لحروف ثمانية مجموعة في: (أويرملان) في الغالب.

(٢) في غير حروف الاستعلاء، لأن التفخيم في حروف الاستعلاء من الصفات اللازمة،والمراد بالتفخيم هنا في اللام والراء والالف خاصة كما سيأتي.

(٣) اختلف أهل الفنّ في عدد الصفات اللازمة،والمشهور أنّها سبع عشرة صفة. ومنهم من زاد عليها ومنهم من نقص

(٤) و بينهما صفة التوسط وهي صفةٌ بينية.

س. ما الهمس لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الخفاء، **واصطلاحاً:** جريان النفس عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في قول ابن الجزري: (فحثه شخص سكت).

س. ما الجهر لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الإعلان، **واصطلاحاً:** احتباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه تسعة عشر، وهي ما عدا حروف الهمس.

س. ما الشَّدَّة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هي القوة، **واصطلاحاً:** احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفها ثمانية مجموعة في قول ابن الجزري: (أجد قط بكت).

س. ما الرخاوة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هي اللين، **واصطلاحاً:** جريان الصوت عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشَّدَّة والتوسط.

س. ما التوسط لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الاعتدال، **واصطلاحاً:** اعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال انحباس الصوت كما في الشَّدَّة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة، وحروفه خمسة مجموعة في قول ابن الجزري: (لن عمر)[1].

س. ما الاستعلاء لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الارتفاع، **واصطلاحاً:** ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، وحروفه سبعة مجموعة في قول ابن الجزري: (خص ضغط قظ) ويلزمه التفخيم.

---

(١) ويقال لها بينية أي متوسطة بجعل صفة التوسط بين الشدة والرخاوة.

س. ما الاستفال لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الانخفاض، **واصطلاحاً**: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه وهي اثنان وعشرون حرفاً، ما عدا حروف الاستعلاء، ويلزمه الترقيق[1].

س. ما الإطباق لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الإلصاق، **واصطلاحاً**: انطباق معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، وهي أربعة: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).

س. ما الانفتاح لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الافتراق، **واصطلاحاً**: انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الإطباق.

س. ما الإذلاق لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو طرف الشيء، **واصطلاحاً**: خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بخفة وسهولة، وحروفه ستة مجموعة في قول ابن الجزري: (فر من لب).

س. ما الإصمات لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو المنع، **واصطلاحاً**: خروج الحرف بكلفة وصعوبة، وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الإذلاق.

---

(١) إلا في حرف الالف واللام والراء. فتأمل.

الصفات التي لا ضد لها

س. ما الصفات التي لا ضد لها؟

ج. **عددها سبعة وهي:** (١)الصفير (٢)القلقلة (٣)اللين (٤) الانحراف (٥)التكرير (٦)التفشي (٧)الاستطالة. ولكلٍ منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

س. ما الصفير لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحاً: هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر[١]، يصاحب الأحرف الثلاثة وهي: (الصاد، السين، الزاي).

س. ما القلقلة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هي الاضطراب، واصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية[٢]، وحروفها خمسة مجموعة في قول ابن الجزري: (قطب جد)[٣].

س. ما اللين لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو السهولة والتنعم، واصطلاحاً: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة، وله حرفان وهما: (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما).

س. ما الانحراف لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الميل والعدول، واصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره[٤]، وله حرفان: (اللام، والراء).

---

(١) وقيل: صوت يصوّت به للبهائم، كالذي يكون من ساقيها عند شربها.

(٢) أي: صوت عالٍ.

(٣) واعلم بأن القلقلة في الساكن الموقوف عليه أبين من الساكن الموصول.

(٤) يميل حرف اللام إلى طرف اللسان، والراء إلى ظهره، ولذلك ينقلب أحدهما عن الآخر عند الأداء من بعض الصبيان.

فائـدة:

اعلم أن الحرف لا يقل عن خمس صفات من الصفات اللازمة، ولا يزيد على سبع صفات منها مثال ذلك حرف (الفاء) له خمس صفات هي: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق.

وما له ست صفات فمثل: (القاف) فيها: الجهر، الشَّدَّة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات، القلقلة.

وما له سبع صفات فهي: (الراء) فقط، ففيها: الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف، التكرير.

س. ما التكرير لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو إعادة الشيء مرة بعد مرة، واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف، وله حرف واحد وهو (الراء).

س. ما التفشي لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هو الانتشار، واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد وهو: (الشين).

س. ما الاستطالة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟

ج. **لغة:** هي الامتداد، واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، ولها حرف واحد وهو: (الضاد).

تقسيم الصفات اللازمة إلى قويّة وضعيفة[1]

س. كم قسماً لهذه الصفات من حيث القوة والضعف؟ وما عددها؟

ج. **تنقسم إلى قسمين:** قوية وضعيفة[2]

فالقوية أحد عشر وهي: (١) الجهر (٢) الشّدَّة (٣) الاستعلاء (٤) الإطباق (٥) الإصمات (٦) الصفير (٧) القلقلة (٨) الانحراف (٩) التكرير (١٠) التفشي (١١) الاستطالة.

وأما الضعيفة فستة، وهي: (١) الهمس (٢) الرخاوة (٣) الاستفال (٤) الانفتاح (٥) الإذلاق (٦) اللين.

---

(١) اعلم أن الحروف الهجائية تنقسم من حيث القوة والضعف إلى خمسة أقسام:
١- الحروف الأقوى: هي التي تكون جميع صفاتها قوية، أو توجد فيها صفة واحدة ضعيفة نحو: الطاء والقاف.
٢- الحروف القوية: هي التي تكون فيها الصفات القوية أكثر من الصفات الضعيفة، أو فيها صفتان ضعيفتان فقط. نحو: حرف الغين.
٣- الحروف المتوسطة: هي التي تساوت فيها الصفات القوية مع الضعيفة. نحو: حرف العين.
٤- الحروف الضعيفة: هي التي تكون فيها الصفات الضعيفة أكثر من الصفات القوية أو فيها صفتان قويتان فقط. نحو: حرف السين.
٥- الحروف الأضعف: هي التي تكون جميع صفاتها ضعيفة، أو وجدت فيها صفة واحدة قوية فقط. نحو: الفاء والهاء.
(٢) ماعدا صفة التوسط فهي بينية.

الحكمة من معرفة الصفات

س. ما الحكمة من معرفة الصفات؟

ج. حكمة ذلك تنحصر في الآتي:

١- تحسين الحروف.

٢- معرفة قويها من ضعيفها.

٣- تمييز بعضها عن بعض في ذات الحروف المتحدة المخرج[١]، لأنه لولا هذه الصفات لاتحدت أصوات الحروف فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى .

(١) فمثلا في قوله تعالى :«الصيف» بترك صفة الاستعلاء لصارت (السيف). فتأمل.

ثانياً: الصفات العارضة[1]

أحكام النون الساكنة والتنوين

س. ما النون الساكنة؟

ج. هي التي لا حركة لها وتثبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، نحو: مَنْ، مِنْ، عَنْ.

س. ما التنوين؟

ج. **التنوين هو**: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم [2] لفظاً ووصلاً لا كتابة ولا وقفاً، كالفتحتين والكسرتين والضمتين، نحو (قولاً، وقولٍ، وقولٌ).

س. كم حكماً للنون الساكنة والتنوين؟ وما هي؟

ج. لها أربعة أحكام[3]: (١) الإظهار (٢) الإدغام (٣) الإقلاب (٤) الإخفاء.

أولاً: الإظهـــار

س. ما الإظهار لغة واصطلاحاً؟

ج. **لغة**: هو البيان، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

س. كم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. حروفه سته وهي: (١) الهمزة (٢) الهاء (٣) العين (٤) الحاء (٥) الغين (٦) الخاء المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت: « أخي هَاكَ عِلْماً حَازَه غيْر خَاسِرٍ»[4].

---

(١) وقد تقدم القول بأن الصفات العارضة هي التي تعرض لحروف ثمانية مجموعة في : «أويرملان» في الغالب.

(٢) ويستثنى من ذلك كلمتي «لَنَسْفَعًا» (العلق ١٥) و «وَلَيَكُونًا» (يوسف ٣٢) أصلها نون توكيد خفيفة رسمت تنويناً وكذلك كلمة «كأين» أصلها تنوين ورسمت نوناً حيثما وقعت، والوقف على هذه الكلمات تبعاً للرسم.

(٣) وقيل خمسة أحكام وهي: الإظهار الحلقي، والإخفاء الحقيقي، والإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة، والإقلاب.

(٤) هي كلمات نصف بيت، مرتبة في مخارجها الثلاثة من الأقصى والأوسط والأدنى للحلق.

س. متى يكون الإظهار عند هذه الحروف ؟

ج. إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين[١].

س. ما أمثلة ذلك على الترتيب؟

ج. هي كما في الجدول التالي:

الرقم	الحرف	نون ساكنة		مثاله مع التنوين
		في كلمة	في كلمتين	
١	الهمزة	وَيَنْءَوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	رَسُولٌ أَمِينٌ
٢	الهاء	يَنْهَوْنَ	إِنْ هُوَ	جُرُفٍ هَارٍ
٣	العين	أَنْعَمْتُ	مِنْ عِلْمٍ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
٤	الحاء	وَٱنْحَرْ	مَنْ حَآدَّ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
٥	الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	عَزِيزٌ غَفُورٌ
٦	الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مِّنْ خَيْرٍ	قَوْمٌ خَصِمُونَ

ثانياً: الإدغـــام

س. ما الإدغام لغة واصطلاحاً؟

ج. **الإدغام:** لغة هو إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً يرتفع اللسان به ارتفاعة واحدة[٢].

س. كم عدد حروفه؟ وما هي؟

ج. حروفه ستة، وهي مجموعة في لفظ: (يَرْمَلونَ).

---

(١) سواء كانت تلك الحروف مع النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين، أما التنوين فلا يقع إلّا بين الكلمتين.

(٢) وقيل: هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.

س. إلى كم قسم ينقسم الإدغام؟

ج. **ينقسم إلى قسمين:** إدغام بغنّة، إدغام بغير غنة.

س. ما الإدغام بغنّة؟ وما حروفه؟ مع الأمثلة.

ج. هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف: (يومِن) ومثاله:

الرقم	الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
١	الياء	مَن يَقُولُ	عَيْنًا يَشْرَبُ
٢	الواو	مِن وَالٍ	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ
٣	الميم	مِن مَّالٍ	لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
٤	النون	مِن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ

س. ما الإدغام بغير غنّة؟ وما حروفه؟ مع الأمثلة.

ج. هو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين الراء أو اللاّم، ومثاله:

الرقم	الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
١	اللام	وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
٢	الرّاء	مَن رَّحِمَ اللَّهُ	فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

س. ما شرط هذا الإدغام؟

ج. شرطه أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين[١]، فإن كانا من كلمة واحدة وجب إظهاره[٢].

س. كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة؟

ج. أربع كلمات ولا خامس لها، وهي: قِنْوَانٌ [٣]، صِنْوَانٌ [٤]، بُنْيَٰنٌ [٥]، ٱلدُّنْيَآ [٦].

(١) ويستثنى منه: (يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ)، (نٓ وَٱلْقَلَمِ) وكذلك (مَنْ رَاقٍ) من طريق الشاطبية، ويجوز فيها الإظهار والإدغام من طريق طيبة النشر

(٢) وأما سبب منع الإدغام فهو: خشية اللبس بالمضاعف – وهو ما تكرر أحد أصوله – ويسمى إظهاراً مطلقاً، لأنه ليس من الإظهار الحلقي ولا من الإظهار الشفوي ولا من الإظهار القمري.

(٣) الأنعام: ٩٩

(٤) الرعد: ٤

(٥) الصف: ٤، وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم.

(٦) البقرة: ٨٥، وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم.

ثالثاً: القلب

س. ما القلب لغة واصطلاحاً؟

ج. القلب لغة: تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنّة والإخفاء.

س. كم عدد حروف القلب؟

ج. حرف واحد وهو الباء، ومثاله:

نون ساكنة		تنوين
في كلمة	في كلمتين	
تُنۢبِتُ	مِّنۢ بَعۡدِ	سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

رابعاً: الإخفاء

س. ما الإخفاء لغة واصطلاحاً؟

ج. لغة: هو الستر، واصطلاحاً: هو عبارة عن النطق بالنون الساكنة أوالتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة من غير تشديد، أو هو حال بين الإظهار والإدغام.

س. كم عدد حروف الإخفاء؟ وما هي؟

ج. حروفه خمسة عشر حرفاً الباقية من حروف الهجاء، وهي المذكورة في قول الجمزوري في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كم جَادَ شَخْص قَدْ سَمَا دُمْ طَيبا زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِماً

ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ

س: ما أمثلة ذلك على الترتيب؟

ج. هي كما في الجدول التالي:

الرقم	الحرف	نون ساكنة		تنوين
		في كلمة	في كلمتين	
١	الصاد	أَنصَارٍ	عَن صَلَاتِهِمْ	قَاعًا صَفْصَفًا
٢	الذال	أَنذِرْ	مَّن ذَا ٱلَّذِى	سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
٣	الثاء	وَٱلْأُنثَىٰ	مِن ثَمَرَةٍ	مَآءً ثَجَّاجًا
٤	الكاف	يَنكُثُونَ	تَكُن كَصَاحِبِ	يَوْمًا كَانَ
٥	الجيم	زَنجَبِيلًا	إِن جَآءَكُمْ	خَلْقٍ جَدِيدٍ
٦	الشين	أَنشَأَكُم	مِن شَرِّ	سَبْعًا شِدَادًا
٧	القاف	وَلَا يُنقِذُونِ	مِن قَبْلِ	شَىْءٍ قَدِيرٌ
٨	السين	ٱلْإِنسَٰنُ	وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ	فَوْجٌ سَأَلَهُمْ
٩	الدال	أَندَادًا	مِّن دِيَٰرِهِمْ	وَكَأْسًا دِهَاقًا
١٠	الطاء	ٱنطَلِقُوٓا۟	مِن طَيِّبَٰتِ	لَيْلًا طَوِيلًا
١١	الزاي	أَنزَلْنَآ	مِّن زَقُّومٍ	مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
١٢	الفاء	مُنفَطِرٌ	مِن فَضْلِ ٱللَّهِ	شَيْـًٔا فَرِيًّا
١٣	التاء	أَنتُمْ	لَن نَّنَالُوا۟	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ
١٤	الضاد	مَّنضُودٍ	مَّن ضَلَّ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
١٥	الظاء	أَنظِرْنِى	مَن ظَلَمَ	ظِلًّا ظَلِيلًا

أحكام الميم الساكنة

س. كم حكماً للميم الساكنة؟ وماهي؟

ج. ثلاثة أحكام وهي:

(١) الإدغام (٢) الإخفاء (٣) الإظهار

س. متى يكون إدغام الميم؟ مع التمثيل؟

ج. إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (الميم) تدغم الميم الأولى في الميم الثانية نحو: ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ ويسمى إدغام المتماثلين.

س. متى يكون إخفاء الميم؟ مع التمثيل؟

ج. إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (الباء) مثل: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ويسمى إخفاءً شفويا.

س. متى يكون إظهار الميم؟ مع التمثيل؟

ج. إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف غير الميم والباء والألف، مثل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ ﴿تُمْسُونَ﴾ ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ ويسمى: إظهاراً شفوياً[١].

حكم النون والميم المشددتين

س. كم حالة للنون والميم المشدَّدتين؟ مع التمثيل؟

ج. حالة واحدة وهي إظهار الغنة بمقدار حركتين فيهما وقفاً ووصلاً، مثل: (ثمَّ ، إنَّ).

س. ما الغنة لغة واصطلاحاً؟

ج. **لغة:** هي صوت في الخيشوم يشبه صوت الغزال إذا ضاع وليدها[٢].

واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً[٣].

---

(١) تنبيه: ويتأكد إظهار الميم الساكنه عند الفاء والواو، نحو: ﴿كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾, ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ نظراً لاتحاد مخرجها بالواو لقربها من الفاء فيسبق اللسان إلى الإخفاء..

(٢) وقيل صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للّسان فيه.

(٣) ثبوت الغنة في المشدد فيهما أكمل منهما في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفي، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر، وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك، وهذه تسمى : مراتب الغنة فيكون كمالها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء، وأصلها في حالة المظهرة والمتحركة.

حكم لام التعريف (ال) ولام الفعل ولام الحرف

أولاً: لام التعريف (ال)

س. ما لام التعريف؟

ج. هي لام زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة مثل: «المؤمنين»، أم لم يصح مثل: «التي والذي»، لكن الكلام في هذا المقام على التي يصح تجريدها عن الكلمة.

س. كم حالة للام التعريف قبل حروف الهجاء؟

ج. للام التعريف حالتان: (١) الإظهار، (٢) الإدغام.

س. متى يجب إظهار لام التعريف ؟

ج. يجب الإظهار إذا وقع بعد لام التعريف حرف من الحروف القمرية[١].

س. ما الحروف القمرية؟ مع التمثيل؟

ج. هي مجموعة في قول الجمزوري : (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)، وأمثلة ذلك على الترتيب:

الرقم	الحرف	مثاله	الرقم	الحرف	مثاله
١	الهمزة	ٱلْإِنسَٰنِ	٨	الخاء	ٱلْخَبِيرُ
٢	الباء	ٱلْبَرَّ	٩	الفاء	ٱلْفَتَّاحُ
٣	الغين	ٱلْغَفُورُ	١٠	العين	ٱلْعَلِيمُ
٤	الحاء	ٱلْحَلِيمُ	١١	القاف	ٱلْقَهَّارُ
٥	الجيم	ٱلْجَحِيمِ	١٢	الياء	ٱلْيَقِينُ
٦	الكاف	ٱلْكَبِيرُ	١٣	الميم	ٱلْمُؤْمِنُ
٧	الواو	ٱلْوَلِيُّ	١٤	الهاء	ٱلْهُدَىٰ

س. متى يجب إدغام لام التعريف؟

ج. يجب إدغامها إذا وقع بعد لام التعريف حرف من الحروف الشمسية الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف القمرية.

(١) وتسمى هذه اللام: لاماً قمرية، ويسمَّى الإظهار: إظهاراً قمرياً.

س. ما الحروف الشمسية؟ مع التمثيل؟

ج. هي مجموعة في قول الجمزوري في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثمَّ صِلْ رَحِماً تَفزْ ضِفْ ذَا نعمْ دعْ سوْءَ ظَنٍ زرْ شريفاً للكرم

ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل

الرقم	الحرف	مثاله	الرقم	الحرف	مثاله
١	الطاء	ٱلطَّآمَّةُ	٨	النون	ٱلنَّاسِ
٢	الثاء	ٱلثَّوَابِ	٩	الدال	ٱلدُّنْيَا
٣	الصاد	ٱلصَّٰدِقِينَ	١٠	السين	ٱلسُّوٓءَ
٤	الراء	ٱلرَّحْمَٰنُ	١١	الظاء	ٱلظَّٰلِمِينَ
٥	التاء	ٱلتَّوَّابُ	١٢	الزاي	وَٱلزَّيْتُونِ
٦	الضاد	ٱلضَّآلِّينَ	١٣	الشين	ٱلشَّٰكِرِينَ
٧	الذال	وَٱلذَّٰرِيَٰتِ	١٤	اللام	ٱللَّهَمَّ

س- ما علامة ضبط اللام القمرية والشمسية؟

ج. علامة ضبط اللام القمرية: السكون، وعلامة ضبط اللام الشمسية: الشدّة على المدغم فيه.

ثانياً: لام الفعل

س. ما لام الفعل؟

ج. هي اللام الساكنة التي تقع آخر الفعل أو وسطه، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.

س. كم حالة للام الفعل عند حروف الهجاء؟ مع التمثيل؟

ج. لها حالتان:

١- **الإظهار:** عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، ﴿ٱلْتَقَى﴾ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا﴾، ﴿وَجَعَلْنَا﴾، ﴿وَأَرْسَلْنَا﴾، ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾، ﴿قُلْنَا﴾.

٢- **الإدغام:** حال سكونها في اللام والراء: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ﴾.

ثالثا: لام الحرف {لام (هل) ولام (بل)}

س. كم حالة لهما؟ مع التمثيل؟

ج. لهما حالتان:

١- **الإظهار:** عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء نحو: ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ ، ﴿بَلْ طَبَعَ ﴾.

٢- **الإدغام:** عند اللام والراء [١] نحو: ﴿هَل لَّكُم ﴾، ﴿ بَل لَّهُم ﴾، ﴿ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ ، ﴿بَل رَّفَعَهُ ﴾ .

(١) ما عدا « بل ران» بسبب السَكت من طريق الشاطبيه، وجاز الوجهان من طريق طيبة النشر.

المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان [1]

س. ما الحرفان المتماثلان؟ وما أقسامهما؟ وحكم كل قسم؟

ج. **الحرفان المتماثلان:** هما المتفقان صفة ومخرجاً، وهما على ثلاثة أقسام:

١- **صغير:** هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وحكمه: وجوب الإدغام لجميع القراء، نحو: ﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ﴾، ﴿ وَقَدۡ دَّخَلُواْ ﴾، ﴿كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ﴾، ويسمى إدغام مِثلين صغير.

وتستثنى من ذلك مسألتان:

الأولى: إن كان الحرف الأول حرف مد نحو: ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ ﴾، ﴿فِي يَوۡمٍ﴾ فيجب الإظهار لئلا يزول المد بالإدغام.

الثانية: إن كان الحرف الأول هاء السكت وذلك في: ﴿مَالِيَهۡ هَلَكَ﴾ ففيها وجهان: الإظهار مع السكت إجراءً للوصل مجرى الوقف، والادغام .

٢- **كبير:** هو أن يكون الحرفان متحركين، وحكمه: الإظهار، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى ﴾.

٣- **مطلق:** هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء، نحو: ﴿مَا نَنسَخۡ ﴾، ﴿مَدَدۡنَٰهَا ﴾.

س. ما الحرفان المتجانسان؟ وما أقسامهما؟ وحكم كل قسم؟

ج. **الحرفان المتجانسان:** هما المتفقان مخرجاً المختلفان صفة، وهما على ثلاثة أقسام:

١- **صغير:** بأن كان الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وحكمه: وجوب الإدغام، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ﴾، ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾، ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾، ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾، ويستثنى من ذلك ثلاث مسائل:

---

(١) اعلم رحمك الله أنه لابد لقارئ القرآن أن يقف على مسائل تتعلق بالإدغام وهي:
- شرطه: أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً إلا في رواية السوسي فإنه يدغم المتحرك في المتحرك ويسمى إدغاماً كبيراً.
- سببه: التماثل والتجانس والتقارب.
- فائدته: التخفيف والتسهيل في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفه وسهولة عن النطق بحرفين.
- أنواعه: تام وناقص.
- حكمه: قد يكون واجباً وقد يكون جائزاً وقد يكون ممنوعاً.

الأولى: إن كان أول المتجانسين حرف حلق نحو: ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾.

الثانية: إن كان أول المتجانسين من وسط اللسان نحو: ﴿خَشْيَةِ﴾.

الثالثة: إن كان أول المتجانسين من الشفتين، نحو: ﴿أَمْوَالَ﴾، ﴿وَيَلْعَبْ وَإِنَّا﴾، ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾.

٢- **كبير:** فهو أن يكون الحرفان متحركين، وحكمه: الإظهار، نحو: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾.

٣- **مطلق:** فهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء، نحو: ﴿أَفَنَظْمَعُونَ﴾.

س. ما الحرفان المتقاربان؟ وما أقسامهما؟ وحكم كل قسم؟

ج. **الحرفان المتقاربان:** هما اللذان تقارباً مخرجاً وصفة [1] نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ﴿قُل رَّبِّ﴾، أو مخرجاً لا صفة نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، أو صفة لا مخرجاً نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾.

وحكمه: الإظهار، إلا في المواضع الآتية وهي:

١- إدغام لام «ال» التعريف في الحروف الشمسية، نحو: ﴿ٱلطَّارِقُ﴾، ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾.

٢- إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والواو والياء والميم، نحو: ﴿مِن لَّدُنْ﴾، ﴿مِن رَبِّهِمْ﴾، ﴿مِن وَلِيٍّ﴾، ﴿مَن يَشَآءُ﴾، ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ﴾.

٣- إدغام القاف في الكاف: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾.

٤- إدغام اللام الساكنة في الراء، سواء كانت من حرف أو فعل، نحو: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى﴾.

هذا بالنسبة للصغير، أما حكم المتقاربين الكبير والمطلق: الإظهار دائماً نحو: ﴿فَوْقَكُمْ﴾، ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾.

---

(١) ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

الإدغام التّـامّ والناقص[1]

س. ما الإدغام التام؟ مع التمثيل؟

ج. هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً وصفة، وقيل: عدم إبقاء صفة المدغَم في المدغَم فيه، نحو: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾، ﴿مِن رَّبِّكَ﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

س. ما الإدغام الناقص؟ مع التمثيل؟

ج. هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لا صفة، وقيل: إبقاء صفة المدغَم في المدغَم فيه[2]، نحو: ﴿أَحَطتُ﴾[3]، ﴿بَسَطتَ﴾[4]، ﴿فَرَّطتُمْ﴾[5]، ﴿فَرَّطتُ﴾[6]،ونحو: ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾، ﴿مَن يَقُولُ﴾ ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ونحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[7]

---

(١) اعلم أن إدغام المتجانسين والمتقاربين يجيء كل منهما تاماً وناقصاً، أما إدغام المتماثلين فلا يكون إلا تاماً.

(٢) الصفة الباقية من المدغم حالة الإدغام الناقص إما إطباق نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ ونظائرها، أو استعلاء في: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، أو غنة كإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء.

(٣) [النمل: ٢٢]

(٤) [المائدة: ٢٨]

(٥) [يوسف:٨٠]

(٦) [الزمر: ٥٦]

(٧) [المرسلات: ٢٠] ويجوز فيها الإدغام التام والناقص، والإدغام التام هو الأولى والمختار.

باب التفخيم والترقيق

س. ما التفخيم؟

ج. **التفخيم لغة هو:** التسمين، واصطلاحاً: الإتيان بالحرف مُغَلّظ الصوت[1].

س. ما الترقيق؟

ج. **الترقيق لغة هو:** التنحيف، واصطلاحاً: عبارة عن نحولٍ يدخل على صوت الحرف عند النطق به، فلا يمتلئ الفم بصداه.

س. ما أقسام الحروف من حيث التفخيم والترقيق؟

ج. الحروف من حيث التفخيم والترقيق تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- حروف مفخمة دائماً: وهي حروف الاستعلاء المجموعة في قول ابن الجزري «خص ضغط قظ».

٢- حروف تفخم أحياناً وترقق أحياناً أخرى وهي: اللام والراء والألف .

٣- حروف مرققة دائماً: وهي باقي حروف الهجاء وعددها تسعة عشر حرفاً.

حكم اللام في لفظ الجلالة[2]

س. متى تفخم اللام ومتى ترقق؟

ج. تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة، وكان قبلها فتح أوضم، نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾، ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾، وترقق إذا سبقت بكسر نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

---

(١) وقيل هو النطق بالحرف غليظاً ممتلئ الفم بصداه، التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد.

فائدة:

أ- مراتب التفخيم خمسة:

الأولى: الحرف المفتوح وبعده ألف نحو: ﴿طَابَ﴾، والتفخيم فيها أقوى.

الثانية: الحرف المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿طَبَعَ﴾، وهي دون الأولى في القوة.

الثالثة: الحرف المضموم نحو: ﴿وَطُبِعَ﴾، وهي دون الثانية في القوة.

الرابعة: الحرف الساكن نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾، وهي دون الثالثة في القوة.

الخامسة: الحرف المكسور نحو: ﴿طِينٍ﴾، وهي دون الرابعة في القوة.

ب- التفخيم في الحروف المستعليه من الصفات اللازمة وأما التفخيم في اللام والراء والألف من الصفات العارضة.

(٢) وتفخيم لام اسم الجلالة عند جميع القراء، وفائدته: هو التعظيم لشأن الله تعالى.

حكـــم الـــراء

س. كم حالة للراء؟

ج. **لها حالتان:** التفخيم، والترقيق.

أولاً: التفخيم

س. متى تفخم الراء؟

ج. **تفخم الراء في الحالات الآتية:**

١- إذا كانت مفتوحة، نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾.

٢- إذا كانت مضمومة، نحو: ﴿رُّبَمَا﴾.

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها فتح، نحو: ﴿وَبَرۡقٌ﴾.

٤- إذا كانت ساكنة وقبلها ضم، نحو: ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

٥- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف فتح، نحو: ﴿ٱلۡقَدۡرِ﴾ وقفاً.

٦- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف ضم، نحو: ﴿خُسۡرٍ﴾وقفاً.

٧- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل، نحو: ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾ .

٨- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي أو عارض ولكن الراء في كلمة والكسرة في كلمة أخرى، نحو: ﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا﴾ ، ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾.

٩- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل، ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء غير مكسور في كلمة واحدة، والذي ورد في القرآن من ذلك خمس كلمات: ﴿قِرۡطَاسٖ﴾(١) ﴿وَإِرۡصَادٗا﴾(٢) ﴿مِرۡصَادٗا﴾(٣) ﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾(٤) ﴿فِرۡقَةٖ﴾(٥) .

---

(١) [الأنعام: ٧]

(٢) [التوبة: ١٠٧]

(٣) [النبأ: ٢١]

(٤) [الفجر: ١٤]

(٥) [التوبة: ١٢٢]

ثانياً: الترقيق

س. متى ترقق الراء؟

ج. ترقق الراء في الحالات الآتية:

١- إذا تحركت بكسر، نحو: ﴿ رِجَالٌ ﴾، ﴿ رِزْقًا ﴾، ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾.

٢- إذا وقعت ساكنة بعد كسر أَصليّ متصل، ولم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة، نحو: ﴿فِرْعَوْنُ﴾، ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا ﴾، ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ﴾.

٣- إذا وقعت متطرفة ساكنة حال الوقف بعد الياء الساكنة، نحو: ﴿ ٱلْخَيْرُ ﴾، ﴿ ٱلطَّيْرِ ﴾، ﴿ قَدِيرٌ ﴾، ﴿خَبِيرُۢ﴾[١].

٤- إذا وقعت متطرفة ساكنة حال الوقف بعد حرف ساكن، وقبله كسر، نحو: ﴿ ٱلْحِجْرِ ﴾، ﴿ ٱلذِّكْرُ ﴾، ﴿ٱلسِّحْرَ﴾.

س. متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق؟

ج. إذا وقعت ساكنة وما قبلها كسرٌ أصلي في نفس الكلمة وبعدها حرف استعلاء مكسور في نفس الكلمة، وذلك في كلمة: ﴿كُلُّ فِرْقٍ ﴾[٢].

الراء الممالة[٣]

س. ما حكم الراء الممالة؟

ج. **حكمها:** الترقيق كالراء المكسورة، وقد أميلت حركة الراء وهي الفتحة إمالة كبرى لمجاورتها الألف الممالة المنقلبة عن الياء، ولحفص الإمالة في موضع واحد فقط وذلك في كلمة: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾[٤]

---

(١) سواء كانت هذه الياء حرف مد نحو: (قدير، خبير) أو حرف لين نحو: (الخير، الطير).

(٢) [الشعراء: ٦٣] ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال عند الجمهور وزاد ابن الجزري كلمات جاز فيها التفخيم والترقيق نحو: (القطر - مصر).

(٣) الإمالة: أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء، وتنقسم في اصطلاحات القراء إلى قسمين: كبرى، صغرى. والإمالة سبب من أسباب ترقيق الراء.

(٤) [هود: ٤١]

الراء المرامة[1]

س. ما حكم الراء المرامة؟

ج. حكمها التفخيم إذا كانت الراء مضمومة أو مرفوعة في حالة الوقف، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ﴾، والترقيق إذا كانت الراء مكسورة أو مجرورة في حالة الوقف، نحو: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾.

حكم الألف

س. متى تفخم الألف ومتى ترقق؟

ج. تفخم الألف مع الحروف المفخمة التي أتت قبلها، نحو: ﴿قَالَ﴾، ﴿خَافَ﴾، ﴿ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، وترقق مع الحروف المرققة التي أتت قبلها نحو: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾، ﴿حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

(١) والروم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفاً ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وهو كيفية من كيفيات الوقف وسيأتي بيانه إن شاء الله في موضعه.

باب المد والقصر [1]

س. ما المد لغة واصطلاحاً؟

ج. لغة: هو الزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين.

س. كم حروف المد؟ وما هي؟ وما المثال الجامع لحروف المد؟

ج. ثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها[2]، ومجموعة في نحو قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾ .

س. كم قسماً للمد؟

ج. قسمان: (١) مد أصلي

(٢) مد فرعي

المـــد الأصلي

س. ما المد الأصلي؟

ج. هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به[3]، ولا يتوقف على سبب، بل يكفي فيه وجود حرف المد، وضابطه: أن لا يقع بعد حرف المد همزة ولا سكون.

س. ما مقدار مده ؟

ج. مقداره ألف، وهو حركتان وقفاً ووصلاً والحركة بمقدار ما يقبض الإنسان إصبعه أو يبسطه بحالة متوسطة[4].

---

(١) المراد بالمد هنا: المد الفرعي، وبالقصر: المد الطبيعي الأصلي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ أي يزدكم.

(٢) إلا أن الواو والياء حرفا لين إذا سكنا وانفتحا قبلهما ويلحقان بحروف المد إذا وقع بعدهما حرف ساكن.

(٣) سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص عن حدّه ولا يزيد عليه، ويقال له القصر والمد الذاتي أيضاً.

(٤) هذا تقريب لا تحديد.

المـــد الفرعي

س. ما المد الفرعي؟

ج. هو المد الزائد على المد الأصلي والذي يَتَوقف على سبب، وضابطه: أن يقع بعد حرف المد همزة أو سكون.

س. ما أسباب المد الفرعي ؟

ج. له سببان وهما: الهمزة، والسكون.

س. ما أقسام المد الفرعي؟

ج. في أقسامه أقوال كثيرة، والذي ذكرناه في هذا الكتاب خمسة أقسام[1]، هي: المتصل، المنفصل، البدل، العارض، اللازم.

أقسام المد الفرعي

أولاً: المد المتصل الواجب

س. ما المد المتصل الواجب؟ مع التمثيل؟

ج. هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة، نحو: ﴿جَآءَ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءُ﴾، ﴿تَفِيٓءَ﴾.

س. لماذا سمّي متصلاً؟

ج. سمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.

س. لماذا سمّي واجباً؟

ج. سمي واجباً لوجوب مدّه زيادة على مقدار المد الطبيعي عند كل القراء.

---

(١) وذلك لأن الهمز إن كان سابقاً على حرف المد سمّي بدلًا كـ: ﴿ءَامَنُوا۟﴾، وإن كان لاحقاً له فإن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو: ﴿جَآءَ﴾، وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، والسكون لا يكون إلاّ لاحقاً فإن كان ثابتاً وقفاً ووصلاً فهو اللازم نحو: ﴿ٱلْـَٔـَٰٔنَ﴾، وإن كان ثابتاً وقفاً لا وصلاً فهو العارض نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

س. ما مقدار مده؟

ج. **مقدار مده:** أربع أو خمس حركات لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ويجوز مده بست حركات وقفاً، إن كانت الهمزة متطرفة نحو ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

ثانياً: المد المنفصل الجائز

س. ما المد المنفصل الجائز؟ مع التمثيل؟

ج. هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى[1] نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾.

س. ما مقدار مده؟

ج. **مقدار مده:** أربع أو خمس حركات، من طريق الشاطبية لحفص عن عاصم[2].

س. لماذا سمي جائزاً؟

ج. سمي جائزاً لاختلاف القراء فيه، فمنهم مَنْ مدهُ حركتين، ومنهم مَنْ مدهُ أكثر من ذلك.

س. لماذا سمي منفصلاً؟

ج. سمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد.

ثالثاً: مد البدل

س. ما مد البدل؟ مع التمثيل؟

ج. هو أن يتقدم الهمز على حرف المد، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾، ﴿إِيمَٰنَا﴾، ﴿أُوتُواْ﴾.

س. ما مقدار مده؟

ج. مقدار مده حركتان عند جميع القراء[3].

---

(١) سواء كان الانفصال حكماً ورسماً نحو (رَبَّنَآ ءَامَنَّا) أو حكما لا رسما ولا يكون إلا في ياء النداء وهاء التنبيه نحو (يَٰٓأَيُّهَا)، (هَٰٓأَنتُمۡ).

(٢) وجاز لحفص عن عاصم القصر من طريق طيبة النشر.

(٣) أجمع القراء على قصره إلا ورشاً فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك على ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والطول) والقصر حركتان والتوسط أربع والمد يقال له الطول ست حركات.

س. لماذا سمي بدلاً؟

ج. سمي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز[1].

رابعاً: المد العارض

س. ما المد العارض؟ مع التمثيل؟

ج. هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفاً لا وصلاً، نحو: ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ ﴿خَوۡفٍ﴾ ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾.

س. ما مقدار مده؟

ج. **يجوز في مدّه ثلاثة أوجه:** (الطول، والتوسط، والقصر)، والأَوْلى فيه الطول، ثم التوسط، ثم القصر، وهذا في المد العارض، وأما في المد العارض اللين عكسه: فالأَوْلى فيه: (القصر، ثم التوسط، ثم الطول).

س. لماذا سمي عارضاً؟

ج. سمي عارضاً لعروض المد بعروض السكون وقفاً.

خامساً: المد اللازم

س. ما المد اللازم؟ مع التمثيل؟

ج. هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ لازمٌ وصلاً ووقفاً، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في وجه الإبدال، ﴿الٓمٓ﴾.

س. ما مقدار مده؟

ج. يمد بالطول لاغير، عند جميع القراء.

س. لماذا سمي لازماً؟

ج. سمي لازماً للزوم سببه، وهو السكون وصلاً ووقفاً، أو للزوم مده وجوباً.

---

(١) لأن أصل: (آمنوا - أأْمنوا) بهمزة مفتوحة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً من جنس حركة ما قبلها، وأصل: (إيمان - إئمان) بهمزة مكسورة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء، وأصل: (أوتوا - أُأْتوا) بهمزة مضمومة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واواً، وهذا على وجه التغليب، فقد تسبق الهمزة حرف المد ويكون حرف المد غير مبدل من الهمزة بل هو من أصل الكلمة وذلك نحو: (ظمئان، بـاءوا، إي وربي) ولذلك يسمى مد البدل بـ: المد المسبوق بالهمز وهذه التسمية أعمُّ وأشمل.

أقسام المد اللازم

س. إلى كم قسم ينقسم المد اللازم؟

ج. **ينقسم إلى أربعة أقسام:** كلمي، وحرفي، وكل منهما إما: مثقّل أو مخفّف.

أ- المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة، نحو: ﴿دَآبَّةٍ﴾، ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ .

ب- المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غيرَ مشدّدٍ في كلمة، نحو: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[1] فقط.

ج- المد اللازم الحرفي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مشدد، وذلك في حروف فواتح السور[2] نحو: اللام في ﴿الٓمٓ﴾ والسين في ﴿طسٓ﴾.

د- المد اللازم الحرفي المخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غيرَ مشدد في حرفٍ من الحروف المقطعة نحو الميم في ﴿الٓمٓ﴾ و ﴿قٓ﴾.

س. لماذا سمي بالكلمي؟

ج. لكونه في كلمة لا في حرف من الحروف المقطعه في فواتح السور.

س. لماذا سمي بالحرفي؟

ج. لكونه في حرف من الحروف المقطعه من فواتح السور.

س. لماذا سمي بالمثقل؟

ج. لوجود التشديد بعد حرف المد.

س. لماذا سمي بالمخفف؟

ج. لأن الحرف الذي يأتي بعد حرف المد ساكن غير مشدد.

---

(١) في موضعين بسورة يونس (٥١ و ٩١) ولم يقع منه في القرآن إلاهذه الكلمة على وجه الإبدال عند الجمهور.

(٢) وتسمى بالحروف المقطعة وقد وردت في أوائل تسع وعشرون سورة، وعددها أربعة عشر حرفاً جمعها صاحب تحفة الاطفال في قوله: (صله سعيراً من قطعك).

فائـدة:

ضابط المد الحرفي بنوعيه أن يكون على ثلاث أحرف أوسطها حرف مد نحو اللام والميم في قوله: ﴿الٓمٓ﴾ أو لين فقط نحو العين من فاتحتي سورة مريم والشورى، وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب تحفة الأطفال في قوله: (كم عسل نقص) وهي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد. وحكمها: كلها تمد ست حركات من غير خلاف ماعدا: (العين) من فاتحتي مريم والشورى، ففيهما التوسط والطول من طريق الشاطبية[1] وبقي من حروف فواتح السور بعد الحروف الثمانيه الجامع لها: (حي طاهر) وحكمها أن تمد مداً طبيعياً نحو: (طه) إلا الألف فلا مد فيه نحو: (آلم).

س. ما حكم المد اللازم بجميع أقسامه؟

ج. حكم كل من الأقسام المذكورة الوجوب ومقداره ست حركات إلا العين من فاتحتي مريم والشورى ففيها ست أو أربع حركات ومقدار الحركة قدر قبض الإصبع أو بسطه تقريباً كما تقدم.

(١) وجواز القصر من طريق الطيبة.

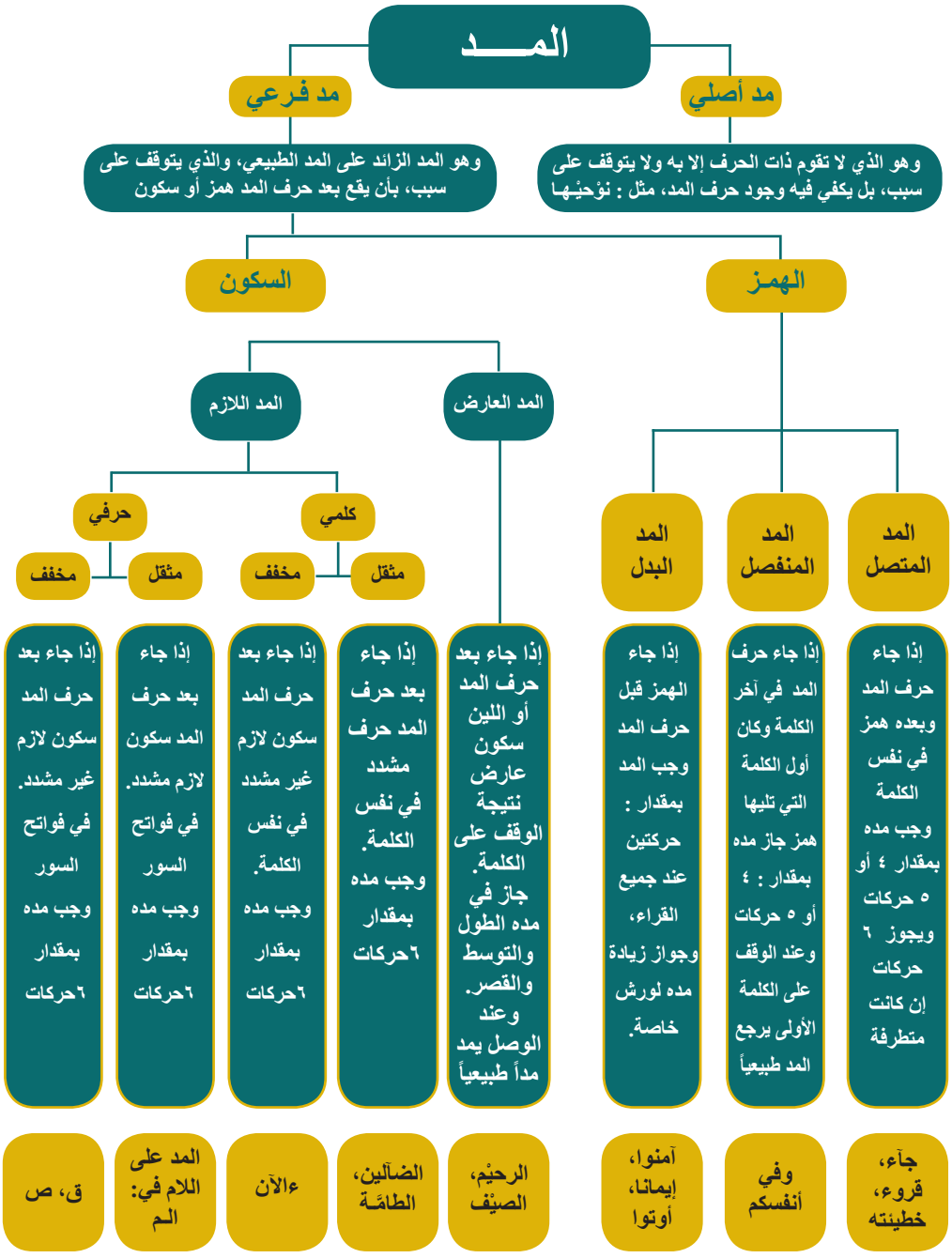
المـــد
مد أصلي
مد فرعي
وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب، بل يكفي فيه وجود حرف المد، مثل : نوْحيـها
وهو المد الزائد على المد الطبيعي، والذي يتوقف على سبب، بأن يقع بعد حرف المد همز أو سكون
الهمز
السكون
المد المتصل
المد المنفصل
المد البدل
إذا جاء حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة وجب مده بمقدار ٤ أو ٥ حركات ويجوز ٦ حركات إن كانت متطرفة
إذا جاء حرف المد في آخر الكلمة وكان أول الكلمة التي تليها همز جاز مده بمقدار : ٤ أو ٥ حركات وعند الوقف على الكلمة الأولى يرجع المد طبيعياً
إذا جاء الهمز قبل حرف المد وجب المد بمقدار : حركتين عند جميع القراء، وجواز زيادة مده لورش خاصة.
جآء، قروء، خطيئته
وفي أنفسكم
آمنوا، إيمانا، أوتوا
المد العارض
المد اللازم
إذا جاء بعد حرف المد أو اللين سكون عارض نتيجة الوقف على الكلمة. جاز في مده الطول والتوسط والقصر. وعند الوصل يمد مداً طبيعياً
إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد في نفس الكلمة. وجب مده بمقدار ٦ حركات
إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في نفس الكلمة. وجب مده بمقدار ٦ حركات
إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم مشدد. في فواتح السور وجب مده بمقدار ٦ حركات
إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد. في فواتح السور وجب مده بمقدار ٦ حركات
كلمي
حرفي
مثقل
مخفف
مثقل
مخفف
الرحيْم، الصيْف
الضآلين، الطامَّة
ءالآن
المد على اللام في: الـم
ق، ص

أحكام الهمزة

س. إلى كم قسم تنقسم الهمزة؟

ج: **تنقسم الهمزة إلى قسمين:**

١- **همزة القطع**[١]: وهي التي تثبت في الابتداء والوصل كليهما، نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ ﴿ثُمَّ ءَاتَيۡنَا﴾

٢- **همزة الوصل**[٢]: وهي همزة زائدة تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، ﴿ٱهۡدِنَا﴾

مواضع همزة الوصل[٣]

س. اذكر مواضع همزة الوصل؟

ج: تكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف.

س. ماهي الأفعال التي تكون فيها همزة الوصل؟

ج. تكون في الفعل الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما وأمر الثلاثي.

ففي الفعل الماضي الخماسي نحو: ﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾، ﴿ٱقۡتَرَبَ﴾

وفي الفعل الماضي السداسي نحو: ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، ﴿ٱسۡتَكۡبَرَ﴾

وفي أمر الخماسي نحو: ﴿ٱنتَهُواْ﴾، ﴿ٱتَّبِعُواْ﴾

وفي أمر السداسي نحو: ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ﴾، ﴿ٱسۡتَأۡجِرۡهُ﴾

وفي أمر الثلاثي نحو: ﴿ٱضۡرِب﴾، ﴿ٱخۡرُجۡ﴾

س. ما الأسماء التي تكون فيها همزة الوصل؟

ج: تكون في نوعين من الأسماء؛ قياسية وسماعية:

فالقياسية - أي المشتقة - تكون في:

---

(١) وسميت بالقطع لثبوتها في الدرج فيقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها.

(٢) مما تقرر أنه لايبتدأ بساكن كما لايوقف على متحرك، فالحركه لابد منها في الابتداء فإن كان ساكناً أتى بهمزة الوصل للتوصل إلى الساكن ولهذا سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها إلى النطق، وقد سماها الخليل: سلم اللسان.

(٣) لما كان الضابط في همزة الوصل أقرب وأظهر من همزة القطع لذا اخترنا بيانها، وسوى هذه المواضع فالهمزة فيها قطعية.

مصدر الفعل الماضي الخماسي: نحو ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾.

مصدر الفعل الماضي السداسي: نحو ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾.

وأما السماعية – أي الجامدة غير المشتقة – ففي عشرة أسماء، ورد منها في القرآن سبعة:

١-(اسم) نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾.

٢- (امرؤا) نحو: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾.

٣- (امرأة) نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾.

٤- (ابن) نحو: ﴿عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾.

٥- (ابنت) نحو: ﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾.

٦-(اثنان) نحو: ﴿ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٍ مِّنكُمۡ﴾.

٧-(اثنتان) نحو: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾.

وفي ثلاثة أسماء في غير القرآن، وهي:

٨- (است)[١].

٩- (ايمُن) من ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة وهي لغة في ابن.

١٠- (ايم)[٢] في القسم ويزاد فيه النون فيقال: (ايمن الله) .

وأما ما عدا هذه الأسماء فهمزتها همزة قطع وهي التي تثبت وصلاً وبدءاً ومختلفة الأوائل،بحركاتها الثلاثة نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾، ﴿أُجَاجًا﴾.

س. ما الحروف التي تكون فيها همزة الوصل؟

ج. تكون في حرف (ال) للتعريف فقط، نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾

وما عدا ذلك تكون الهمزة في الحروف قطعية نحو (إن)، (إذ).

---

(١) ومعناه (العَجُزُ) وقد يراد بها حلقة الدبر. انظر لسان العرب ٤٩٥/١٣.

(٢) وقد اختلف النحويون في ألف (ايم الله) فمنهم من يفتح الألف ومنهم من يكسرها وأما (ايمن الله) بالنون فهي بفتح الألف لا غير.

حركة همزة الوصل

س. ما حركة همزة الوصل؟

ج: **أولاً: في الأفعال:** هي بالكسر أو الضم تبعاً للحرف الثالث من الفعل.

- **فتكسر في ثلاث حالات:**

١- إن كان ثالثه مفتوحاً، نحو: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾.

٢- أو مكسوراً، نحو: ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾.

٣- أو مضموماً ضماً عارضاً، نحو: ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾، ﴿ٱمۡشُواْ﴾، ﴿ٱئۡتُواْ﴾، ﴿ٱبۡنُواْ﴾[1]

- **وتضم إن كان ثالثه مضموماً ضمةً لازمةً: نحو** ﴿ٱدۡخُلُوٓاْ﴾، ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ ﴿ٱغۡدُواْ﴾.

ثانياً: في الأسماء: فحركتها الكسر في حالة الابتداء بها، سواء أكانت همزة **قياسية** نحو: ﴿ٱخۡتِلَٰفِ﴾، ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾ أم **سماعية نحو:** ﴿ٱبۡنُ﴾، ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾، ايم.

ثالثاً: في الحروف: فهمزة الوصل في: (ال) للتعريف لا تكون إلا مفتوحة نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، ﴿ٱلۡبَابَ﴾، ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾.

س. ماحكم همزة الوصل؟

ج:الحذف درجاً والاثبات ابتداءً إلا إذا دخلت همزة الاستفهام على «ال» التعريف وهذه وردت في القرآن في ثلاث كلمات ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾ في ستة مواضع فإنها لا تحذف حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل ألفا أو تسهل.

---

(١) فإن أصل هذه الكلمات: ﴿اقضِيُوا﴾، ﴿ائتِيُوا﴾، ﴿امشِيُوا﴾، ﴿ابنِيوا﴾ ثالثها مكسور وبعدها ياء مضمومه فلما استثقل الانتقال من الكسر إلى الضم نقلت حركة الياء إلى ما قبلها بعد حذف حركة ما قبلها فسكنت الياء والتقت بالواو الساكنة فحذفت الياء الساكنة لالتقاء الساكنين، ووردت كلمات أخرى لا يصح الابتداء بهمزة الوصل فيها نحو ﴿وَٱمۡضُواْ﴾.

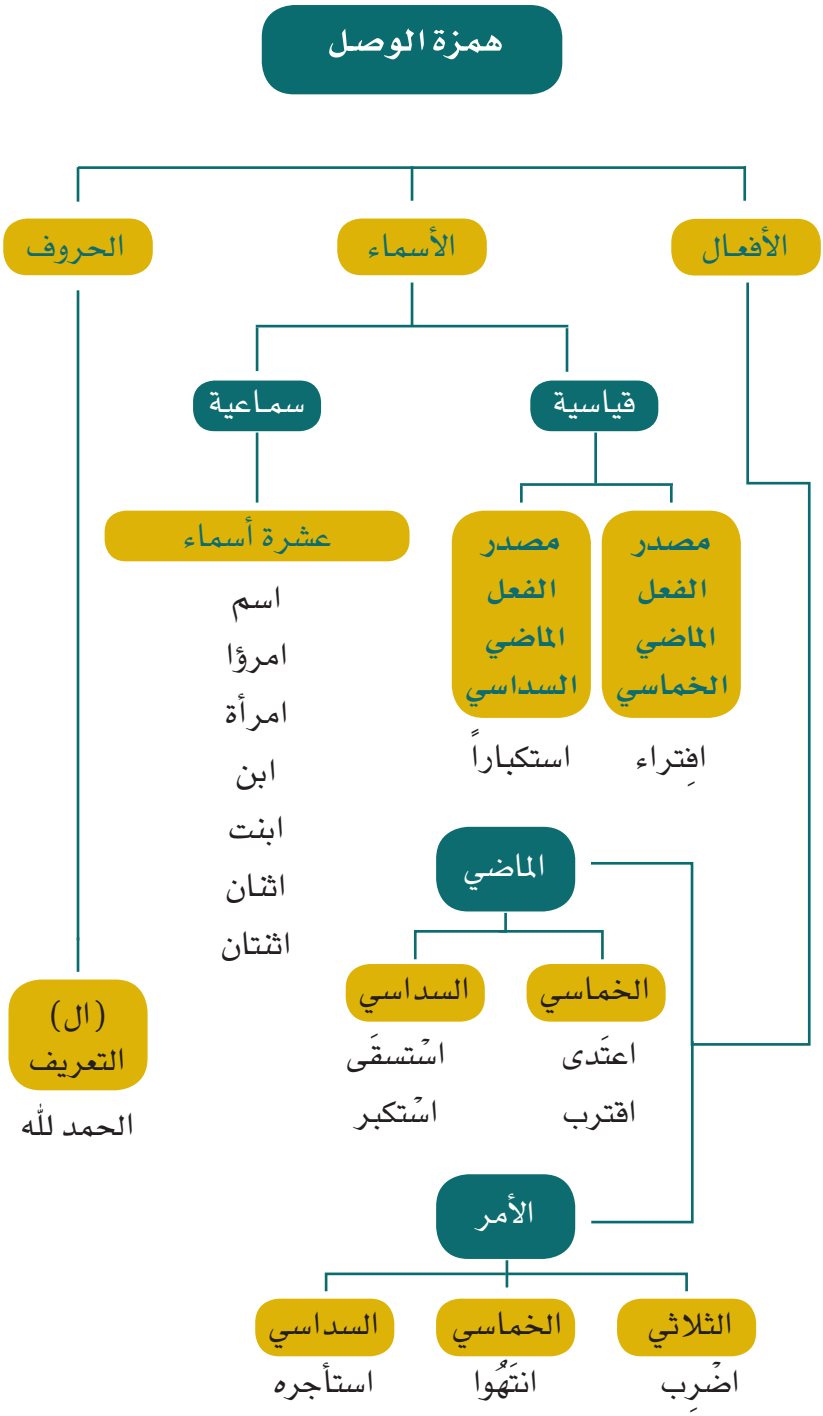
همزة الوصل
الأفعال
الأسماء
الحروف
قياسية
سماعية
مصدر الفعل الماضي الخماسي
مصدر الفعل الماضي السداسي
عشرة أسماء
اسم
امرؤا
امرأة
ابن
ابنت
اثنان
اثنتان
اِفتراء
استكباراً
الماضي
الخماسي
السداسي
اعتَدى
اقترب
اسْتسقَى
اسْتكبر
(ال) التعريف
الحمد للّه
الأمر
الثلاثي
الخماسي
السداسي
اضْرِب
انتَهُوا
استأجره

التقاء الهمزتين من كلمة[1]

س.اذكر أقسام التقاء الهمزتين من كلمة؟.

ج. ينقسم إلى قسمين:

١- أن تكون الهمزة الثانية وصلية: وهي إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة:

فالمفتوحة: لا تدخل إلا على لام التعريف وهي ثلاثة كلمات في ستة مواضع اتفق القراء العشرة فيها[2] وهي:

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[3]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[4]، ﴿ءَآللَّهُ﴾[5]، وحكم هذا النوع هو الابدال[6] مع المد المشبع أو التسهيل[7].

والمكسورة: حكمها الحذف ووقعت في سبع كلمات لا ثامن لهن :

﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾[8]، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾[9]، ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ﴾[10]، ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾[11]، ﴿أَطَّلَعَ﴾[12]، ﴿أَصْطَفَى﴾[13]، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾[14].

والمضمومه: حكمها الحذف أيضاً ولم يقع منها في القرآن الكريم.

---

(١) فإن التقيا في كلمتين فحكمهما التحقيق عند حفص نحو «جاء أمرنا» ، «يشاء إلى»، «هؤلاء إن»

(٢) وزاد أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني كلمة «ءالسحر» يونس ٨١

(٣) سورة الأنعام ١٤٣،١٤٤

(٤) يونس ٥١،٥٩

(٥) يونس ٥٩، النمل ٥٩

(٦) الابدال: هو جعل الهمزة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها

(٧) التسهيل: هو النطق بالهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها، وعليه لا مد فيه فتأمل.

(٨) ص ٧٥

(٩) المنافقون ٦

(١٠) ص٦٣

(١١) البقرة ٨٠

(١٢) مريم ٧٨

(١٣) الصافات ١٥٣

(١٤)سبأ ٨

٢- أن تكون الهمزة الثانية قطعية: وهي إما أن تكون متحركة أو ساكنة:

فالمتحركة[١]، نحو: ﴿ءَأَنتَ﴾، ﴿أَءِنَّا﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾، حكمها التحقيق عند حفص إلا في كلمة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾[٢] فله تسهيل الثانية بين الهمزة والألف.

والساكنة: حكمها الإبدال، فتبدل ألفاً في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿ءَامَنَ﴾، وواو في نحو: ﴿أُوتِيَ﴾، ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ وياء في نحو: ﴿إِيمَـٰنًا﴾، ﴿ٱئْتُونِي﴾.

(١) فالهمزة الأولى منها لا تكون إلا همزة استفهام إلا كلمة ﴿أَئِمَّةً﴾ حيثما وقعت، وتكون مفتوحة دائماً.
(٢) فصلت ٤٤

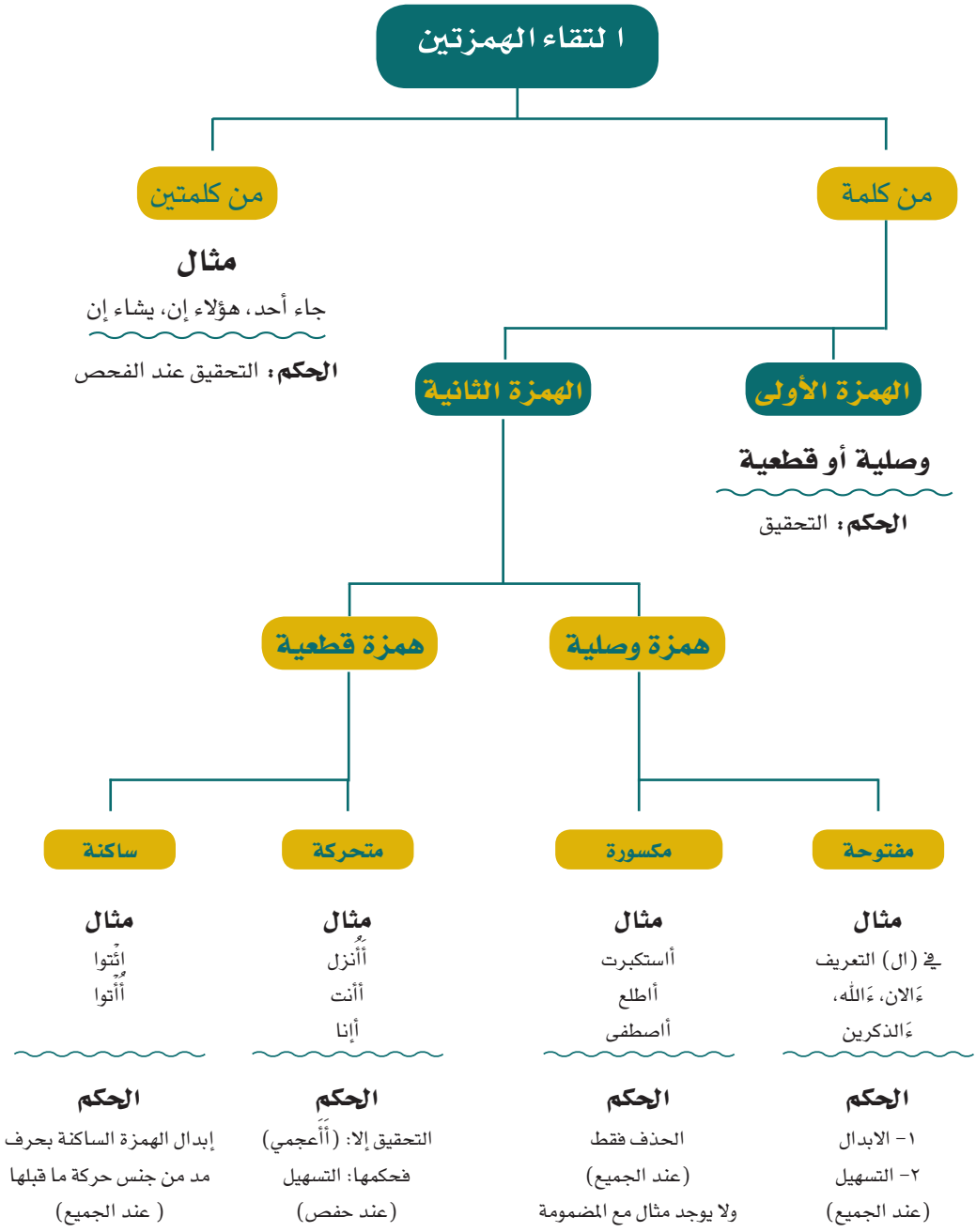
التقاء الهمزتين
من كلمة
من كلمتين
مثال
جاء أحد، هؤلاء إن، يشاء إن
الحكم: التحقيق عند الفحص
الهمزة الأولى
الهمزة الثانية
وصلية أو قطعية
الحكم: التحقيق
همزة وصلية
همزة قطعية
مفتوحة
مكسورة
متحركة
ساكنة
مثال
في (ال) التعريف
ءالان، ءالله،
ءالذكرين
الحكم
١- الابدال
٢- التسهيل
(عند الجميع)
مثال
أستكبرت
أاطلع
أاصطفى
الحكم
الحذف فقط
(عند الجميع)
ولا يوجد مثال مع المضمومة
مثال
أأُنزل
أأنت
أإنا
الحكم
التحقيق إلا: (أأعجمي)
فحكمها: التسهيل
(عند حفص)
مثال
ائْتوا
أُأْتوا
الحكم
إبدال الهمزة الساكنة بحرف
مد من جنس حركة ما قبلها
(عند الجميع)

باب التقاء الساكنين[1]

لا يخلو التقاء الساكنين من أن يكون في كلمة أو في كلمتين، فإن كان من كلمة واحدة فهو إما أن يكون في حالة الوقف أو في حالتي الوقف والوصل معاً، وإن كان من كلمتين فلا يكون إلا في حالة الوصل فقط.

والساكن الأول: في جميع هذه الحالات لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الثلاثة الآتية:

١- أن يكون حرفاً صحيحاً ٢- أن يكون حرف لين ٣- أن يكون حرف مد

وأما الساكن الثاني: فلا يكون إلا حرفاً صحيحاً مخففاً أو مشدداً، كما لابد أن يُعْلَم أن التقاء الساكنين منه ما هو جائز مغتفر ومنه ما هو غير جائز غير مغتفر.

وإليك بيان ذلك فيما كان من كلمة أو من كلمتين.

أولاً: التقاء الساكنين في كلمة واحدة

(أ) في حالة الوقف فقط:

١- إذا كان الساكن الأول حرف مد نحو: ﴿قَالَ﴾، ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿غَفُورٌ﴾.

٢- إذا كان الساكن الأول حرف لين، نحو: ﴿خَوْفٌ﴾، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾.

٣- إذا كان الساكن الأول حرفاً صحيحاً، نحو: ﴿خُسْرٍ﴾، ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾، ﴿بِٱلْهُزَلِ﴾، ﴿دِفْءٌ﴾.

(١) هو اجتماع حرفين عاريين عن الحركة.

(ب) في حالتي الوصل والوقف معاً:

وذلك إذا كان الساكن الأول حرف مد، ومثال ذلك: ﴿دَآبَّةٍ﴾، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (حالة الإبدال) ومثال ذلك في الحروف المقطعة: ﴿الٓمٓ﴾، عين (من فاتحتي مريم والشورى).

حكم اجتماع الساكنين في كلمة واحدة فيما سبق (أ)،(ب): جائز مغتفر.

ثانياً: التقاء الساكنين في كلمتين

ولا يكون إلا في حالة الوصل فقط:

١- إذا كان الساكن الأول حرف مد نحو: ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾.

حكمه: غير جائز وغير مغتفر، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بحذف الساكن الأول وهو حرف المد.

٢- إذا كان الساكن الأول حرفاً صحيحاً أو حرف لين نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، ﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ﴾،﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾،﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾[1].

حكمه: غير جائز وغير مغتفر، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بتحريك الساكن الأول بالكسر، **إلا أن هناك مستثنيات من هذه القاعدة وهي:**

١- يحرك الساكن الأول بالفتح في الحالات التالية:

(أ) إذا كان الساكن الأول نون (مِنْ) الجارة إذا دخلت على الاسم الذي فيه (ال) التعريف، نحو قوله تعالى ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

---

(١) أصل كلمة طرفي هي (طرفين) وحذفت النون للأضافة فالتقت ياء اللين بالنون المشددة من كلمة النهار فكسرت الياء وقد وردت في أربعة مواضع وهي: ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿زُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾، ﴿يَصَّيْحَجِي ٱلسِّجْنِ﴾، ﴿بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ﴾ لاغير.

(ب) إذا كان الساكن الأول ميماً من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ في سورة آل عمران لا غير، عند وصلها بلفظ الجلالة[1]. ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾.

(ج) إذا كان الساكن الأول (تاء تأنيث ساكنة) في أواخر الفعل الماضي إذا أضيف إليها ألف الاثنين، نحو قوله تعالى ﴿كَانَتَا﴾، ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾.

٢- يحرك الساكن الأول بالضم في الحالتين التاليتين:

(أ) إذا كان الساكن الأول ميم الجمع، نحو: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾، ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾، ﴿دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾.

(ب) إذا كان الساكن الأول واو اللين للجمع، نحو: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ﴾.

(١) ويجوز حينئذ فيها وجهان هما الطول والقصر.

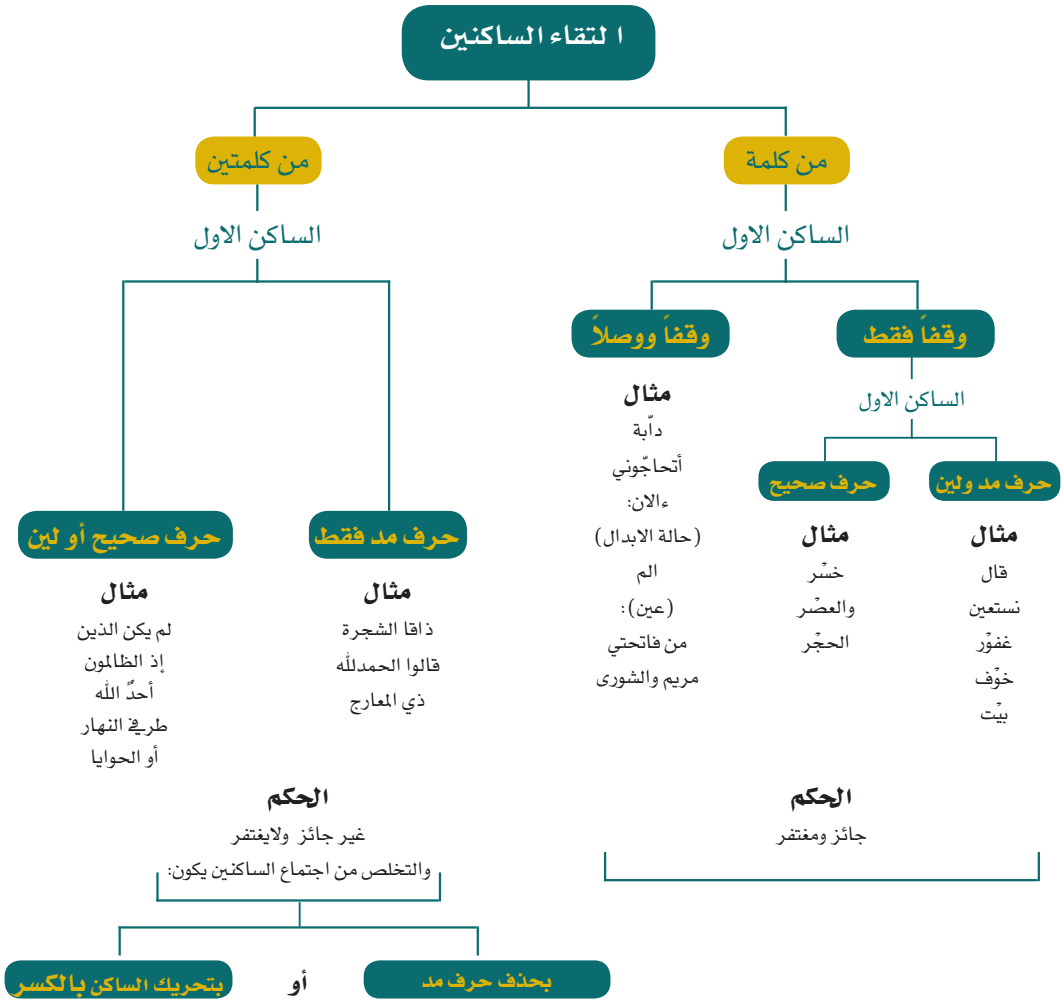

مستثنى من قاعدة التحريك:

(١) بالفتح:

أ- (من) الجارة، مثل: (منَ الجنة).

ب- (الم ① الله) سورة آل عمران.

ج- تاء التأنيث إذا اضيف لها ألف الاثنين مثال: (قالتَا).

(٢) بالضم:

أ- ميم الجمع، مثال: (عليكمُ الصيام)

ب- واو اللين للجمع، مثال: (ورأوُا العذاب)

باب هـاء الكناية

س: عرف هاء الكناية؟

ج: **هاء الكناية:** هي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.

س: ما مباحثها؟

ج: مباحثها ثلاثة:

١- من حيث حركتها.

٢- من حيث صلتها.

٣- من حيث الوقف عليها.

س: ما حركتها؟

ج: الأصل فيها الضم نحو: ﴿لَهُۥ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، إلا إذا وقع قبلها كسر أو ياء ساكنة نحو: ﴿وَإِلَيْـهِ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿بِهِۦ﴾، فإنها حينئذ تكسر إلا في كلمات خرجت عن هذه القاعدة فقرأ حفص في كلمتي: ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾[١]، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[٢] بضم الهاء، وقرأ كلمتي: ﴿أَرْجِهْ﴾[٣]، ﴿فَأَلْقِهْ﴾[٤] بالسكون، وفي كلمة: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾[٥] بالكسر.

س: كم حالة لها من حيث الصلة وعدمها؟ وما حكم كل حالة منها؟

ج. لها حالات أربع:

١- اذا وقعت بين متحركين نحو: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا﴾، ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾، ﴿فِى رَيْبِهِۦٓ أَنْ﴾، ﴿لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾، اتفق القراء على صلتها[٦] ويستثنى منها كلمة ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[٧]، قرأ حفص بترك صلة الهاء فيها.

---

(١) [الكهف:٦٣]

(٢) [الفتح:١٠]

(٣) [الأعراف:١١١]، [الشعراء:٣٦]

(٤) [النمل:٢٨]

(٥) [النور:٥٢] مع مراعاة سكون القاف لانفراده.

(٦) والمقصود بالصلة هي إشباع الهاء بواو إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة حال وصلها، وتنقسم إلى قسمين باعتبار مدها:

- صلة صغرى: وهي أن لا تقع بعد الهاء همزة

- صلة كبرى: وهي أن تقع بعد الهاء همزة قطع وتعتبر حينئذ من قبيل المد المنفصل.

(٧) [الزمر:٧]

٢- اذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو:﴿فِيهِۡ هُدٗى﴾،﴿عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ﴾، اتفق القراء على ترك صلتها ما عدا ابن كثير ويوافقه حفص في كلمة ﴿فِيهِۦ مُهَانٗا﴾[١]، بالصلة[٢].

٣- اذا وقعت بين ساكنين نحو: ﴿فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، ﴿لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ﴾، اتفق القراء على ترك الصلة.

٤- اذا وقعت بين متحرك وساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ﴾، ﴿بِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾، اتفق القراء على ترك الصلة.

س: ما حكم الوقف عليها من حيث الروم والإشمام؟

ج. اختلف العلماء في جواز دخول الروم والإشمام على ثلاثة أقوال:

القول الأول: الجواز مطلقا.

القول الثاني: المنع مطلقا.

القول الثالث: التفصيل -وهو المختار عند الإمام ابن الجزري- بمنع الروم والإشمام في أربع صور هي:

١- إذا وقع قبلها ضم نحو: ﴿يُخۡلِفُهُۥ﴾.

٢- إذا وقع قبلها واو ساكنة نحو: ﴿وَلۡيَرۡضَوۡهُ﴾.

٣- إذا وقع قبلها كسر نحو: ﴿بِهِۦ﴾.

٤- إذا وقع قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿فِيهِ﴾.

والجواز فيما عدا ذلك من بقية صورها وهي ثلاثة:

١- إذا وقع قبلها مفتوح نحو: ﴿رُسُلَهُۥ﴾.

٢- إذا وقع قبلها ساكن صحيح نحو: ﴿مِنۡهُ﴾.

٣- إذا وقع قبلها ألف نحو: ﴿وَأَخَاهُ﴾.

والاسكان هو الأصل في الوقف عليها في جميع صورها.

---

(١) [الفرقان:٦٩]

(٢) وافق حفص في هذه الكلمة ابن كثير وذلك جمعا بين اللغتين والقراءتين.

باب الوقــف [1]

س: ما الوقف لغة واصطلاحاً ؟

ج. لغة: هو الكف والحبس عن الشيء، واصطلاحاً: قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة وإسكان الحرف إن كان متحركاً زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

س: ما القطع ؟

ج. القطع لغة: الإبانة، واصطلاحاً: هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء من القراءة [2].

س. ما السكت ؟

ج. هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس دون زمن الوقف عادة وهو يقدر بحركتين عند البعض والأصل المشافهة [3].

مباحث الوقف

س: ما مباحثه؟

ج. تنقسم إلى ثلاثة:

١. باعتبار حال الواقف.

٢. باعتبار محل الوقف.

٣. باعتبار كيفية الوقف.

---

(١) الوقف والابتداء من أهم الأمور التي ينبغي أن يهتم بها القارئ، وقد فسّر الإمام علي رضي الله عنه (الترتيل) في قول الله عز وجل ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ أي: تجويدك للحروف ومعرفة الوقوف.

(٢) وتستحب الإستعاذة بعده ولا يكون إلا على رأس آية.

(٣) وقيل الوقف والسكت والقطع بمعنى واحد.

أولاً: الوقف باعتبار حال الواقف

س. إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الواقف؟

ج. ينقسم إلى أربعة أقسام: (١) اختياري (٢) اضطراري (٣) انتظاري (٤) اختباري

س. متى يكون الوقف اختيارياً؟

ج. يكون اختيارياً إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي.

س. متى يكون الوقف انتظارياً؟

ج. يكون الوقف انتظارياً لمن يجمع عدة قراءات وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى.

س. متى يكون الوقف اختبارياً؟

ج. يكون الوقف اختبارياً عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم.

س. متى يكون الوقف اضطرارياً؟

ج. يكون اضطرارياً إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس أو عجز أو نسيان ونحو ذلك.

ثانياً: الوقف باعتبار محل الوقف[١]

س. إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري باعتبار محل الوقف؟

ج. ينقسم إلى أربعة أقسام[٢]، وهي: (١) تام (٢) كاف (٣) حسن (٤) قبيح[٣].

---

(١) ولا يكون إلا في الوقف الاختياري.

(٢) وقد اختلف العلماء وأهل الفن في أقسام الوقف الاختياري فمنهم من قال: خمسة، ومنهم من قال: ثلاثة، ومنهم من قال: أربعة، ومنهم من عبر عنها بالمراتب لا بالأقسام، ولكل مصطلح، إذ لا مشاحة ولا منازعة في الاصطلاح.

(٣) هذا وإن كان لا يصح على (الوقف القبيح) لكنه ذكر تتمة للأقسام، ليعرفه الواقف فيتجنب الوقف عليه، وإلا فالأقسام ثلاثة كما قال ابن الجزري: (ثلاثة تامٌ وكافٍ وحسن).

س. متى يكون الوقف تاماً ؟

ج. يكون الوقف تاماً إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنىً ولا لفظاً، كالوقف على أواخر السور أو انقضاء القصص أو الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر كالوقف على كلمة ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾.

س. متى يكون الوقف كافياً؟

ج. يكون الوقف كافياً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً، كالوقف على كلمة ﴿رَّبِّهِمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾.

س. متى يكون الوقف حسناً؟

ج. يكون الوقف حسناً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحاً مقصوداً، كالوقف على:﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

س. متى يكون الوقف قبيحاً؟

ج. يكون الوقف قبيحاً إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى، كالوقف على كلمة: ﴿بِسْمِ﴾من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، أو على كلمة: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾من ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، أو يفهم منه غير المعنى المراد كالوقف على كلمة ﴿يَسْتَحْىِۦٓ﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾، أو على كلمة﴿يَهْدِى﴾ من قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾أو على كلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ من قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾.

س. ما حكم الوقف على هذه الأقسام الأربعة؟

ج. حكم الوقف التام والكافي: أنه يَحسُن الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما.

أما الوقف الحسن فحكمه: يَحسُنُ الوقف عليه، والابتداء بما بعده إن كان رأس آية نحو الوقف على:﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ويسمى الوقف الحسن الجائز لجواز

الابتداء من بعد الكلمة الموقوف عليها. فإذا لم يكن رأس آية كالوقف على: ﴿لِلَّهِ﴾ من: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ حَسُن الوقف عليه اضطرارياً أو اختيارياً دون الابتداء بما بعده بل تعاد الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها على حسب اقتضاء المعنى.

أما الوقف القبيح فحكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا اضطرارياً، ويجب الابتداء من الكلمة الموقوف عليها أو من ما قبلها[1].

ثالثاً: الوقف باعتبار كيفية الوقف

س. إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الكيفية؟

ج. إلى ثلاثة أقسام: (١) الإسكان (٢) الإشمام (٣) الرَّوْم.

س. ما الوقف بالإسكان؟

ج. هو السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية.

س. على أية حركة يكون الوقف بالإسكان؟

ج. على الحركات كلها[2].

س. ما الوقف بالإشمام؟

ج. هو ضم الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع[3].

س. متى يكون الوقف بالإشمام؟

ج. يكون في المرفوع والمضموم فقط.

---

(١) فائدة: ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بالوقف عليه، إلا إذا كان له سبب يقتضي تحريمه، كالوقف متعمداً على نحو: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ﴾ أو ابتدأ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ بدون قصد المعنى فإن قصد المعنى كفر.

(٢) سواء كانت حركة بناء (ضم، فتح، كسر) أو إعراب (رفع، نصب، جر وخفض).

(٣) وذلك إشارة إلى الحركة التي ختمت بها الكلمة.

س. ما الوقف بالرَّوْم؟

ج. هو الأتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد[١].

س. متى يكون الوقف بالرَّوْم؟

ج. يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور.

س. متى يمتنع الإشمام والرَّوْم[٢]؟

ج. يمتنع في الحالات الآتية:

١- إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكنًا ثم عُرِضَت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، نحو الدال في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ ونحو: اللام في قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ والهمزه في قوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾[٣].

٢- إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط، نحو: ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿رَحْمَةِ﴾، ﴿ءَايَةٍ﴾.

٣- إذا كان آخر الكلمة ميم جمع، نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾.

٤- إذا كان آخر الكلمة هاء الكناية نحو: ﴿قَتَلُوهُ﴾، ﴿يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿بِهِ﴾، فقد اختلف فيه[٤].

٥- إذا كان الحرف مفتوحاً أو منصوباً نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

---

(١) ويقدر العلماء الروم بذهاب ثلثي الحركة وبقاء الثلث .

(٢) فائدة الروم والإشمام هي: بيان الحركة الأصلية للحرف الثابتة وصلًا والتي أبدلت بسكون عرض للوقوف، ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارئ بحضرة من يستمع ويتابع قراءته، أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما.

(٣) أجمع القراء على سكونها سكوناً محضاً من غير روم ولا إشمام لإن الدال من (قد) حرف مبنيٌ على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين، واللام من (قل) من فعل الأمر مبني على السكون والهمزة من يشأ مجزومة بأداة الشرط.

(٤) انظر باب هاء الكناية ص ٧١:٧٢

فائدة: ذكر العلماء كيفيات أخرى للوقف غير الكيفيات الثلاث المذكورة الأساسية سابقاً نحو الوقف بالإبدال: هو الوقف على التنوين المفتوح نحو: ﴿خَيْرًا﴾، ﴿بِنَآءً﴾، يوقف على التنوين بإبداله ألفاً، أو الوقف على تاء التأنيث المربوطة المنونة وغير المنونة نحو: ﴿سِتَّةِ﴾ ، ﴿رَحْمَةً﴾، فيوقف عليها بإبدال التاء المربوطة هاء ساكنة تبعاً للرسم وغيرها.

أقسام الوقف

باعتبار حال الواقف

١ **اختياري:** إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي.

٢ **اضطراري:** إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس أوعجز أو نسيان ونحو ذلك.

٣ **انتظاري:** لمن يجمع عدة قراءات وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى.

٤ **اختباري:** عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم.

باعتبار محل الوقف

١ **التام:** إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنى ولا لفظاً.

٢ **الكافي:** إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً.

٣ **الحسن:** إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحاً مقصوداً.

٤ **القبيح:** إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد.

باعتبار كيفية الوقف

١ **الإسكان:** السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية، ويكون في جميع الحركات.

٢ **الإشمام:** ضم الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع، ويكون في المرفوع والمضموم.

٣ **الروم:** الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور.

السكتات عند حفص من طريق الشاطبية

س. ما مواضع السكت عند حفص؟ وما حكمها؟

ج. أربعة مواضع[1]، وهي:

١- على ألف: ﴿عِوَجَاۜ﴾ من قوله تعالى ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ الكهف: ١

٢- على ألف: ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ من قوله تعالى ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ يس: ٥٢

٣- على نون: ﴿مَنۡۜ﴾ من قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ القيامة: ٢٧

٤- على لام: ﴿بَلۡۜ﴾ من قوله تعالى ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ﴾ المطففين: ١٤

وحكمها: الوجوب من طريق الشاطبية[2].

(١) فائدة: اتفق القراء على جواز إتيان السكت وصلاً بين سورتي (الأنفال) و(التوبة) وهو أحد الأوجه الثلاثة، وكذلك جواز السكت على هاء ﴿مَالِيَهۡ﴾ عند وصلها بكلمة ﴿هَلَكَ﴾ من سورة الحاقة في وجه الإظهار.

(٢) وتمنع هذه السكتات براوية حفص عن عاصم من بعض طرق طيبة النشر.

هاء السكت

س. ما هاء السكت؟ وفي كم موضع وردت في المصحف؟

ج. هي هاء ساكنة زائدة تلحق بآخر الكلمة لبيان الحرف أو الحركة قبلها وصلاً ووقفاً، ويقال لها هاء السكت وهاء الاستراحة وهاء الوقف وهي في سبع كلمات في تسعة مواضع في القرآن الكريم، وهي كالتالي:

١- ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة:٢٥٩

٢- ﴿اقْتَدِهْ﴾ الأنعام:٩٠

٣- ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ موضعي الحاقة:١٩-٢٥

٤- ﴿حِسَابِيَهْ﴾ موضعي الحاقة:٢٠-٢٦

٥- ﴿مَالِيَهْ﴾ الحاقة:٢٨

٦- ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾ الحاقة:٢٩

٧- ﴿مَا هِيَهْ﴾ القارعة:١٠

س. ما حكم هاء السكت؟

ج. السكون وصلاً ووقفاً في رواية حفص.

باب المقطوع والموصول

تمهيد:

لا بد للقارئ من معرفة طرف من علم الرسم العثماني لما له من أهمية عند الوقف، ونخص بذلك معرفة المقطوع والموصول من الكلمات ومعرفة التاء المجرورة والمربوطة لمن يقف وقفاً اضطرارياً أو اختبارياً على المقطوع مقطوعاً وعلى الموصول موصولاً وعلى التاء المرسومة بالمجرورة تاءً والمرسومة بالتاء المربوطة هاءً.

س. ما المقطوع؟

ج. المقطوع: هو الكلمات التي كتبت في الرسم العثمانيّ مفصولة عمّا بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾، فـ (بئس) كلمة و (ما) كلمة أخرى.

س. ما الموصول؟

ج. الموصول: هو الكلمات التي كتبت في الرسم العثماني متصلة بما بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾، فكلمة: (بئس) جاءت متصلة بالكلمة التي بعدها: (ما).

س. ما الأصل في الرسم العثماني لهذه الكلمات؟

ج. اعلم بأن الأصل في الرسم أن تكون كل كلمة مفصولة عن الأخرى[1]، ووصل كلمتين متفرع عن الأصل لشدة اتصال الكلمتين في المعنى أو في اللفظ فإنهما في حكم الكلمة الواحدة، وقيل: «المقطوع على الأصل، والموصول على اللفظ».

---

(١) وهذا إن كانت الكلمة مكونة من حرفين فصاعدا فترسم مفصولة، أما إن كانت من حرف واحد كالباء من قوله تعالى: (برسول)، والفاء من (فإذا) فالأصل فيها الوصل رسماً.

س. ما حكم الوقف عليهما؟

ج. إن كانتا الكلمتين موصولتين فلا يجوز الوقف على الكلمة الأولى، ولا الابتداء بالكلمة الثانية.

وإن كانتا مقطوعتين فيجوز الوقف على الكلمة الأولى والابتداء بالكلمة الثانية، وذلك في مقام التعليم أو الاختبار أو الاضطرار.

س: ما الكلمات المرسومة بالقطع والوصل[١]؟

ج. الكلمات المرسومة بالقطع والوصل هي:

(١) «أن» مع «لا»

إذا وقعت (أنْ) المصدرية قبل (لا) النافية تقطع في عشرة مواضع[٢] وهي:

١- ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾[٣]

٢- ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[٤]

٣- ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾[٥]

٤- ﴿أَن لَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٦] الموضع الثاني، بخلاف الواقع في أولها فإنه موصول: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٧].

٥ - ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ﴾[٨]

٦ - ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾[٩]

---

(١) سيتم الاقتصار على ذكر الألفاظ الواردة في متن المقدمة الجزرية مرتبة كما ذكرها الناظم في المتن.

(٢) اختلفت المصاحف في موضع واحد بين القطع والوصل وهو قوله تعالى ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ الأنبياء ٨٧ وذكرها ابن الجزري في النشر.

(٣) التوبة:١١٨

(٤) هود:١٤

(٥) يس:٦٠

(٦) هود:٢٦

(٧) هود:٢

(٨) الممتحنة:١٢

(٩) الحج:٢٦

٧- ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ﴾[١]

٨- ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٢]

٩- ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾[٣]

١٠- ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾[٤]

وما عدا هذه المواضع فموصول نحو قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾.

(٢) «إنْ» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «أن» الشرطية عن «ما» المؤكدة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾[٥] وما عداه فموصول نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾.

(٣) «أمْ» مع «ما»

اتفقت المصاحف على وصل كل (أمّ) مفتوحة الهمزة بـ(ما) الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ﴾[٦].

(٤) «عنْ» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «عن» الجاره عن «ما» الموصوله في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾[٧] وما عداه فموصول نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾.

(٥) «من» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «من» الجاره عن «ما» الموصولة في قوله تعالى:

١- ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾[٨].

---

(١) القلم:٢٤
(٢) الدخان:١٩
(٣) الأعراف:١٦٩
(٤) الأعراف:١٠٥
(٥) الرعد:٤٠
(٦) الأنعام:١٤٣
(٧) الأعراف:١٦٦
(٨) الروم:٢٨

٢- ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾[١].

واختلف في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾[٢]، ففي بعض موصولة وفي بعضها مقطوعة، وما عدا هذه المواضع فموصول بغير نون نحو قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾.

(٦) «أم» مع «من»

اتفقت المصاحف على قطع «أم» عن «من» في قوله تعالى:

١- ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾[٣].

٢- ﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا﴾[٤].

٣- ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا﴾[٥].

٤- ﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾[٦].

وما عدا هذه المواضع فموصول نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾.

(٧) «حيث» مع «ما»

وهما موضعان في سورة البقرة لا ثالث لهما ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾[٧]، مقطوعتان في جميع المصاحف.

(٨) «أنْ» مع «لم»

اتفقت المصاحف على قطع «أن» المصدرية مفتوحة الهمزة عن «لم» الجازمة في جميع المواضع، نحو: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ﴾.

---

(١) النساء:٢٥

(٢) المنافقون:١٠

(٣) التوبة:١٠٩

(٤) فصلت:٤٠

(٥) النساء:١٠٩

(٦) الصافات:١١

(٧) البقرة:١٤٤-١٥٠

(٩) «إنّ» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «إنّ» مكسورة الهمزة مشددة النون عن «ما» الموصولة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾[١] واختلف في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[٢]، وما عدا هذين الموضعين فموصول نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ﴾.

(١٠) «أنّ» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «أنّ» مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «ما» الموصولة في موضعين:

١- ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾[٣].

٢- ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾[٤].

واختلف في قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم﴾[٥] وفي غير هذه المواضع الثلاثة فموصول نحو قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ﴾.

(١١) «كلّ» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «كل» عن «ما» الموصولة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾[٦]، واختلف في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ﴾[٧]، وما عدا هذين الموضعين فموصول نحو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾.

---

(١) الأنعام:١٣٤

(٢) النحل:٩٥

(٣) الحج:٦٢

(٤) لقمان:٣٠

(٥) الأنفال:٤١

(٦) إبراهيم:٣٤

(٧) النساء:٩١، وزاد ابن الجزري في النشر ثلاثة مواضع وهي:

﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَا﴾ الأعراف:٣٨، ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٞ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ المؤمنون:٤٤، ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ﴾ الملك:٨.

وقد نظم مُلاّ علي القاري في هذه الثلاثة فقال:

وَجاءَ أَمَّةٌ وَأُلقِيَ دَخَلتْ فِي وَصلِهَا وَقَطعِها وَاخْتلِفتْ

(١٢) «بئس» مع «ما»

اتفقت المصاحف على وصل «بئس» مع «ما» الموصولة في موضعين:

١- ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾[١].

٢- ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[٢].

واختلف في نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٣]، وما عدا هذه الثلاثة فمقطوعة[٤] نحو قوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾

(١٣) «في» مع «ما»

اتفقت المصاحف على قطع «في» عن «ما» الموصولة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾[٥]، واختلف في عشرة مواضع وهي[٦]:

١- ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[٧].

٢- ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٨].

٣- ﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾[٩].

٤- ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[١٠].

٥- ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[١١].

٦- ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[١٢].

٧- ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[١٣].

---

(١) الأعراف:١٥٠

(٢) البقرة: ١٨٧

(٣) البقرة:٩٣

(٤) ضابط: إذا اتصلت بئس باللام نحو (لبئس) أو بالفاء نحو (فبئس) فهي مقطوعة باتفاق.

(٥) الشعراء:١٤٦

(٦) وهذا القول هو ظاهر نظم المقدمة، وفيها أقوال عدة.

(٧) الأنعام:١٤٥

(٨) النور:١٤

(٩) الأنبياء:١٠٢

(١٠) المائدة:٤٨

(١١) الأنعام:١٦٥

(١٢) البقرة:٢٤٠

(١٣) الواقعة:٦١

٨- ﴿فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾[١].
٩- ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾[٢].
١٠- ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾[٣].
وما عدا هذه المواضع فموصول نحو قوله تعالى: ﴿فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾.

(١٤) «أين» مع «ما»

اتفقت المصاحف على وصل «أين» مع «ما» في موضعين:
١- ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾[٤].
٢- ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾[٥].

واختلف في ثلاثة مواضع:
١- ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾[٦].
٢- ﴿أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلًا﴾[٧].
٣- ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾[٨].
وما عدا هذه المواضع فمقطوع نحو قوله تعالى: ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

(١٥) «إنْ» مع «لم»

اتفقت المصاحف على وصل «إنْ» الشرطية مع «لم» الجازمة في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ﴾[٩]، وما عداه فمقطوع نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ﴾.

---

(١) الروم:٢٨
(٢) الزمر:٣
(٣) الزمر:٤٦
(٤) البقرة:١١٥
(٥) النحل:٧٦
(٦) الشعراء:٩٢
(٧) الأحزاب:٦١
(٨) النساء:٧٨
(٩) هود:١٤

(١٦) «أنْ» مع «لن»

اتفقت المصاحف على وصل «أنْ» مفتوحة الهمزة مع «لن» الناصبة في موضعين:

١- ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[١].

٢- ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[٢].

وما عدا هذين الموضعين فمقطوع نحو قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾.

(١٧) «كي» مع «لا»

اتفقت المصاحف على وصل «كي» مع «لا» في أربعة مواضع وهي:

١- ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[٣].

٢- ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[٤]

٣- ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[٥].

٤- ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾[٦].

وما عدا هذه المواضع فمقطوع نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾.

(١٨) «عنْ» مع «من»

اتفقت المصاحف على قطع «عن» الجارة عن «من» الموصولة في موضعين وليس في القرآن غيرهما وهما:

١- ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾[٧].

٢- ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾[٨].

---

(١) الكهف:٤٨

(٢) القيامة:٣

(٣) آل عمران:١٥٣

(٤) الحديد:٢٣

(٥) الحج:٥

(٦) الأحزاب:٥٠

(٧) النور:٤٣

(٨) النجم:٢٩

(١٩) «يوم» مع «هم»

اتفقت المصاحف على قطع «يوم» عن «هم» في موضعين[١] هما:

١- ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[٢].

٢- ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾[٣].

(٢٠) لام الجر عن ما بعدها

اتفقت المصاحف على قطع لام الجرّ عن مجرورها في أربعة مواضع[٤] وهي:

١- ﴿يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٥].

٢- ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾[٦].

٣- ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾[٧].

٤- ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾[٨].

وما عدا هذه المواضع فموصول نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾.

(٢١) «ولات» مع «حين»

اتفقت المصاحف[٩] على قطع (التاء) عن (حين) ووصلها مع (لا) الناهية في قوله تعالى: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾[١٠].

(٢٢) «كالوهم» أو «وزنوهم»

اتفقت المصاحف على وصل الضمير (هم) بـ (كالوا) و (وزنوا) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾[١١].

---

(١) فائدة: لأن يوم هنا ليس مضافاً إلى (هُمْ) بل مضاف إلى الجملة، و(هم) مبتدأ، وما بعده خبر، وأما إذا كان يوم مضافاً إلى الضمير نحو: (من يومهم الذي)،فيرسم موصولاً.

(٢) غافر:١٦

(٣) الذاريات:١٣

(٤) ويجوز حال الاضطرار أو الاختبار الوقف على «ما» وعلى اللام كما حققه ابن الجزري.

(٥) الكهف:٤٩

(٦) الفرقان:٧

(٧) المعارج:٣٦

(٨) النساء:٧٨

(٩) وفيها خلاف ينظر في كتب علم الرسم وكذلك عند شرح الناظم لقوله في المقدمة الجزرية (صل ووهلا) البيت رقم ٩٢

(١٠) ص:٣

(١١) المطففين: ٣، والدليل على ذلك سقوط الألف بعد الواو في كل من الكلمتين ولو كانت مفصولة لكتبت كما يتضح ذلك من قوله تعالى ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ الشورى: ٣٧ .

(٢٣) «ال» للتعريف

اتفقت المصاحف على وصل (ال) بما دخلت عليه نحو: الرِّزْقَ، الكتاب، الْقُرَى. وغيرها.

(٢٤) «ها» للتنبيه

اتفقت المصاحف على وصل (ها) التنبيه بما بعدها نحو قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿هَٰذَا﴾، ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾.

(٢٥): «يا» للنداء

اتفقت المصاحف على وصل (يا) النداء بما بعدها[1] نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، ﴿وَيَٰقَوۡمِ﴾.

وهذا خلاصة ما قلنا في هذا الفصل وهو جميع ما ذكره الإمام ابن الجزري -رحمه الله- في مقدمته من الحروف المقطوعة والموصولة.

(١) ويحذف حرف الألف بعد ها التنبيه ويا النداء.

باب هاء التأنيث

س: ما هاء التأنيث؟

ج. هي هاء تلحق آخر الاسم للدلالة على التأنيث الحقيقي أو المجازي وتوصل بالتاء ويوقف عليها بالهاء نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾.

س. كيف ترسم هاء التأنيث في القرآن الكريم؟

ج. ترسم بصورتين:

١- بصورة الهاء وتسمى في هذه الحالة بـ: التاء المربوطة أو التاء المدَوَّرَة « ة».

٢- بصورة التاء وتسمى في هذه الحالة بـ: التاء المفتوحة أو المجرورة أو المبسوطة « ت».[١]

س. ما حكم الوقف على كلّ من هاتين الصورتين؟

ج. **حكم الصورة الأولى:** أن يقف عليها بإبدالها هاء ساكنة تبعاً للرسم[٢]

حكم الصورة الثانية: الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم.[٣]

س: ما الكلمات التي رسمت بالتاء المفتوحة خلافاً للأصل؟

ج. هي:

(١) رحمت:

ورسمت (رحمة) بالتاء المجرورة في سبعة مواضع:

١- ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ الزخرف:٣٢.

٢- ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف:٣٢.

٣- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ الأعراف:٥٦.

٤- ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ الروم:٥٠.

---

(١) وتسمى أيضاً بالتاء المجردة أو التاء المطولة.

(٢) ولا يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام كما تقدم.

(٣) ويقف عليها بعض القراء بالهاء على الأصل، كما يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام لمن وقف عليها بالتاء.

٥- ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ هود:٧٣.

٦- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم:٢.

٧- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ﴾ البقرة:٢١٨.

وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾

(٢)نعمت:

رسمت (نعْمَة) بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعاً، وهي:

١- ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة:٢٣١.

٢- ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ النحل:٧٢.

٣- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ النحل:٨٣.

٤- ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ النحل:١١٤.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ إبراهيم:٢٨.

٦- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ إبراهيم:٣٤.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة:١١.

٨- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ لقمان:٣١.

٩- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ فاطر:٣.

١٠- ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ الطور:٢٩.

١١- ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ آل عمران:١٠٣.

وما عدا هذه المواضع مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾

(٣) لعنت:

وقعت (لَعنة) بالتاء المجرورة في موضعين:

١- ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ آل عمران:٦١.

٢- ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ النور:٧.

وما عدا هذين الموضعين مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾

(٤) امرأت:

ورسمت (امْرأة) بالتاء المجرورة المضافه لزوجها في سبعة مواضع هي :

١- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ يوسف:٣٠.

٢- ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ يوسف:٥١.

٣- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ آل عمران:٣٥.

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ القصص:٩.

٥- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ التحريم:١٠.

٦-﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ التحريم:١٠.

٧- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ التحريم:١١.

وما عدا هذه المواضع السبعة مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾

(٥) معصيت:

ورسمت (مَعْصيت) بالتاء المجرورة في قوله تعالى:

١- ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ المجادلة:٨.

٢- ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ المجادلة:٩.

وليس في القرآن غيرهما.

(٦) شجرت:

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾الدخان:٤٣، وما عدا ذلك مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ ﴾.

(٧) سنّت:

ورسمت بالتاء (سُنَّة) في خمسة مواضع:

١- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ فاطر:٤٣.

٢- ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ فاطر:٤٣.

٣- ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ فاطر:٤٣.

٤- ﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال:٣٨.

٥- ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ غافر:٨٥.

وما عدا ذلك مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَا ﴾.

(٨) قرت:

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾ القصص:٩، وما عدا هذا الموضع مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾.

(٩) جنت: (المتفق على قراءتها بالإفراد)

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ الواقعة:٨٩، وما عدا هذا الموضع مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴾.

(١٠) فطرت:

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾ الروم:٣٠، وليس في القرآن غيرها.

(١١) بقيت:

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ هود:٨٦، وما عدا هذا الموضع مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾.

(١٢) ابنت:

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾ التحريم:١٢، وليس في القرآن غيرها.

(١٣) كلمت: (المتفق على قراءتها بالإفراد):

ووقعت في موضع واحد بالتاء المجرورة وهو في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الأعراف:١٣٧، وما عدا هذا الموضع مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾.

فصل: في الكلمات المختلف في قرائتها جمعاً وإفراداً

ورسم بالتاء أيضاً كل ما اختلف فيه القراء في قراءته بالإفراد والجمع، وهي سبع كلمات في اثني عشر موضعاً وقرأ حفص بالإفراد في الكلمات التالية:

١- ﴿كَلِمَتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ الأنعام:١١٥.

٢- ﴿كَلِمَتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس:٣٣.

٣- ﴿كَلِمَتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس:٩٦.

٤- ﴿كَلِمَتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ غافر:٦.

٥- ﴿غَيَٰبَتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف:١٠.

٦- ﴿غَيَٰبَتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف:١٥.

٧- ﴿بَيِّنَتٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ فاطر:٤٠.

٨- ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ المرسلات:٣٣.

وقرأ حفص بالجمع في الكلمات التالية:

٩- ﴿ءَايَتٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ يوسف:٧.

١٠- ﴿ءَايَتٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ العنكبوت:٥٠.

١١- ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ سبأ:٣٧.

١٢- ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ فصلت: ٤٧.

باب ما ينبغي مراعاته عند قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

١- الوقف على المد العارض للسكون: وهو إذا كانت الكلمة متحركة الآخر وقبل الحرف الأخير حرف مد أو حرف لين، فحكمه يختلف باختلاف حركة الحرف الأخير.

فإن كان مفتوحاً:

فليس فيه إلا السكون المحض مع الطول (ست حركات)، أو التوسط (أربع حركات)، أو القصر (حركتان) نحو: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ لَّا خَيْرَ ﴾.

أما إن كان مضموماً:

ففيه سبعة أوجه جائزة: (الطول - والتوسط - والقصر) مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام فهذه ستة أوجه سابعها الروم مع القصر، نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾، ﴿خَيْرُ﴾[1].

وهذه هي الأوجه الجائزة، أما الأوجه العقلية فهي تسعة: منها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم.

فإن كان مكسوراً:

ففيه أربعة أوجه جائزة: (الطول - التوسط - القصر) مع السكون المحض، فهذه ثلاثة أوجه رابعها القصر مع الروم، نحو: ﴿ٱلدِّينِ ﴾، ﴿فِي رَيْبٍ ﴾.

وهذه هي الأوجه الجائزة، أما الأوجه العقلية فهي ستة، فيه وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم.

١- والمراد بالقصر عند الوقف بالروم على مد اللين هو مدٌ ما، وليس المراد بالقصر هنا هو المد حركتين ولا انعدام المد مطلقاً انظر هداية القارئ.

٢- الوقف على المد المتصل المتطرف الهمزة: فإنه يختلف الحكم باختلاف حركة الهمزة:

إن كانت مفتوحة:
نحو: ﴿ شَآءَ ﴾ جاز لحفص فيه ثلاثة أوجه وهي المد أربعاً أوخمساً أوستاً بالسكون المحض، ووجه جواز المد ستاً هو من أجل الاعتداد بالسكون.

إن كانت مكسورة:
نحو: ﴿ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ جاز فيه خمسة أوجه وهي المد أربعاً أوخمساً أوستاً بالسكون المحض والروم مع المد أربعاً أو خمساً فقط.

إن كانت مضمومة:
نحو: ﴿ يَشَآءُ ﴾ جاز فيه ثمانية أوجه وهي: المد أربعاً أو خمساً أو ستاً بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والروم مع المد أربعاً أو خمساً فقط.

٣- الوقف على التنوين: إن كان الحرف الموقوف عليه منوناً مرفوعاً أو مجروراً، نحو: ﴿ رَّحِيمٌ ﴾، ﴿حَمِيدٍ ﴾ فيحذف منه التنوين، فإن كان منصوباً أبدل ألفاً، نحو: ﴿خَيْرًا ﴾، ﴿بِنَآءً ﴾، ﴿فِدَآءً ﴾ فإن وقع التنوين على تاء التأنيث التي كتبت بالهاء، أي: (بالتاء المربوطة) فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط[١]، نحو قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾، ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾، ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾.

٤- يجب إظهار النون عند الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[٢]، ومن قوله تعالى: ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[٣]، لحفص من طريق الشاطبية[٤].

١- ويسمى الوقف بالإبدال.
(٢) يس: ١-٢.
(٣) القلم: ١.
(٤) أما من طريق طيبة النشر فيجوز الوجهان.

٥- **في قوله تعالى:** ﴿ لَا تَأۡمَنَّا ﴾[١] قرأها حفص[٢] بوجهين هما:

١-الإظهار مع الروم

٢- الإدغام مع الإشمام.

٦- **في قوله تعالى:** ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾[٣]، قرأ حفص بإثبات الياء الساكنة بعد النون وبحذفها وقفاً، وبإثبات الياء مفتوحة[٤] بعد النون في الوصل من طريقي الشاطبية والطيبة.

٧- **في قوله تعالى:** ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ ﴾[٥]، قرأ حفص (سلاسلا) بغير تنوين وصلاً، ووقف بالألف، ومن غير الألف مع إسكان اللام من طريقي الشاطبية والطيبة.

٨- **في قوله تعالى:** ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً ﴾[٦]، قرأ حفص بوجهين هما: فتح الضاد وضمها في قوله تعالى: (ضعف) و (ضعفاً) في المواضع الثلاثة، والمقدم الفتح.

٩- **حكم الألفات التي ثبتت رسماً في آخر الكلمة عند حفص:** تثبت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف وتحذف في الوصل:

أ- ﴿ أَنَا۠ ﴾ ضمير المتكلم في جميع القرآن.

ب- ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾[٧].

ج- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾[٨].

د- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾[٩].

---

(١) يوسف:١١.

(٢) اتفق القراء العشرة بالإظهار مع الروم، والإدغام مع الإشمام ولا يجوز عندهم إدغاماً محضاً بغير إشمام ولا إظهاراً محضاً بغير روم إلا أبا جعفر.

(٣) النمل:٣٦

(٤) والياء هنا محذوفه رسماً وتضبط بياء صغيرة.

(٥) الإنسان:٤

(٦) الروم:٥٤

(٧) الكهف:٣٨

(٨) الأحزاب:١٠

(٩) الأحزاب:٦٦

هـ- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[١] .

و- ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾[٢] الموضع الأول.

١٠- الكلمات التي قرأها حفص بحذف الألف وصلاً ووقفاً مع ثبوتها رسماً هي:

١- ﴿قَوَارِيرَا۠ ﴾[٣] الموضع الثاني فلا تقرأ لا وصلاً ولا وقفاً.

٢- ﴿ وَثَمُودَا۟ ﴾ في أربعة مواضع[٤].

١١- في قوله تعالى: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾[٥]، وفي قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾[٦] قرأ حفص بالسين من طريق الشاطبية[٧].

١٢- في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾[٨]، قرأ حفص بوجهين هما: الصاد الخالصة والسين من طريق الشاطبية والطيبة، وفي قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾[٩]، بالصاد الخالصة فقط من طريق الشاطبية[١٠].

١٣- في قوله تعالى: ﴿ءَاَعْجَمِىٌّ﴾[١١]، قرأ حفص بتحقيق الهمزة الأولى وبتسهيل الثانية[١٢]، مع عدم إدخال الألف بينهما من طريقي الشاطبية والطيبة.

---

(١) الأحزاب:٦٧

(٢) الإنسان:١٥

(٣) الإنسان:١٦

(٤) هود:٦٨، الفرقان:٣٨، العنكبوت:٣٨، النجم:٥١

(٥) البقرة:٢٤٥

(٦) الأعراف:٦٩

(٧) وقرأ بطريق الطيبة في الموضعين بالسين والصاد جمعاً بين اللغتين.

(٨) الطور:٣٧.

(٩) الغاشية:٢٢.

(١٠) قرأ حفص من طريق الطيبة بالسين والصاد.

(١١) فصلت:٤٤

(١٢) التسهيل هنا أن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف ويقال له بين بين أيضا.

١٤- في قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[١]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[٢]، ﴿ءَآللَّهُ﴾[٣]، قرأ حفص بوجهين هما:

١- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع.

٢- تسهيل الثانية بين الهمزة والألف[٤].

١٥- في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾[٥]، قرأ حفص بإدغام الثاء في الذال من طريق الشاطبية[٦].

١٦- في قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[٧]، قرأ حفص بإدغام الباء في الميم من طريق الشاطبية[٨].

١٧- في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾[٩]، قرأ حفص حال الابتداء بكلمة (الاسم) بوجهين هما:

الأول: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة ثم لام مكسورة، فتلفظ: (اَلِسم).

الثاني: حذف همزة الوصل والابتداء باللام مكسورة، فتلفظ: (لِسم)[١٠].

---

(١) الأنعام: ١٤٣-١٤٤

(٢) يونس: ٥١-٩١

(٣) يونس: ٥٩ النمل: ٥٩

(٤) وعلى وجه التسهيل فلا مد فيه وقد أجمع أهل الأداء على هذين الوجهين لكل من القراء العشرة.

(٥) الأعراف: ١٧٦

(٦) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار.

(٧) هود: ٤٢

(٨) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار

(٩) الحجرات: ١١

(١٠) أصل الكلمة: (اسم) دخلت عليه (ال) التعريف فالتقت اللام الساكنة والسين الساكنة من كلمة (اسم) فحركت اللام بالكسر للالتقاء الساكنين كما هي القاعدة، فابتدئ بالهمزة الوصلية على الأصل فيها وعدم الاعتداء بحركة اللام العارضة، وابتدى باللام المكسورة، وحذف الهمزة الوصلية لعدم الحاجة إليها وأمكن النطق باللام مكسورة ابتداء وهو لجميع القراء والابتداء يكون اختبارياً ولا يجوز اختيارياً.

١٨- في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[١]، قرأ حفص بفتح الميم الساكنة وصلاً وله في الياء المدية التي قبلها وجهان هما:

الأول: مدها بمقدار ست حركات، بناءً على الأصل وهو سكون الميم (مد لازم).

الثاني: مدها بمقدار حركتين[٢]، بناءً على الحال وهو تحرك الميم (مد طبيعي).

١٩- في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[٣]، ﴿وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾[٤]. قرأ حفص حال الابتداء بكلمة ﴿لۡـَٔيۡكَةِ﴾ بإدخال همزة وصلية على الكلمة وإسكان اللام بعدها وهمزة قطعية مفتوحة بعد اللام وجر التاء فتلفظ: ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾، كما هي الكلمة في الموضعين الآخرين. ﴿وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾[٥]، ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖ﴾[٦].

٢٠- وفي قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا﴾[٧]، قرأ حفص بإمالة الألف والراء التي قبلها إمالة كبرى، وذلك بأن ينطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء دون قلب خالص.

٢١- في الوقف على مثل قوله تعالى: ﴿وَيَسۡتَحۡيِۦ﴾[٨]، وفي كل ما حذفت ياءه الأخيرة رسماً من أجل التماثل والتشاكل، نحو كلمة ﴿يُحۡيِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾، ﴿وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ فيوقف عليه بإثبات الياء الأخيرة المحذوفة رسماً.

---

(١) آل عمران:١-٢

(٢) قرأ جميع القراء - ما عدا أبوجعفر فله السكت على الميم وصلًا - بتحريك الميم الساكنة بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر - كما هي القاعدة - مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح، وجاز المد في الياء بالطول نظراً للأصل وعدم الإعتداء بالحركة العارضة، وجاز القصر اعتداداً بالحركة وانتفاء سبب المد وهو السكون.

(٣) الشعراء:١٧٦

(٤) ص:١٣

(٥) الحجر:٧٨

(٦) ق:١٤

(٧) هود:٤١

(٨) القصص:٤

- **يجب الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين** الذين أخذوا التجويد مشافهة عن الشيوخ حتى يصل سندهم إلى رسول الله ﷺ ولا تكفي فيه المطالعة وحفظ الأحكام فقط لأن حفظ الأحكام شيء وأداؤها شيء آخر فلابد من تلقيه عن طريق المشافهة عن أهله لأن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعها من فم الشيخ الماهر، ولذا قيل:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم

ومن يكن آخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم

أسماء القراء السبعة ورواتهم [1]

الأول: قارئ المدينة المنورة أبو رويم **نافع** عبد الرحمن الليثي قرأ على سبعين من التابعين توفي سنة (١٦٩هـ) وله راويان.

١- **قالون** واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة (٢٢٠هـ).

٢- عثمان بن سعيد المصري **(ورش)** لقب به، مات فيها سنة (١٩٧هـ).

الثاني: قارئ مكة المكرمة عبد الله **بن كثير** المكي مات في مكة سنة (١٢٠هـ) وله راويان:

١- أحمد **البزي** توفي بمكة سنة (٢٥٠هـ).

٢- هو محمد بن عبد الرحمن ويلقب بـ **قنبل** توفي بمكة سنة (٢٩١هـ).

الثالث: قارئ البصرة **أبو عمرو** بن العلاء المازني نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة (١٥٤هـ) وله راويان:

١- أبو عمر **الدوري** توفي سنة (٢٤٦هـ).

٢- **السوسي** أبو شعيب توفي سنة (٢٦١هـ).

الرابع: قارئ الشام هو عبد الله **بن عامر** الشامي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين توفي سنة (١١٨هـ) وله راويان:

١- **هشام** بن عمار بن نصير توفي سنة (٢٤٥هـ).

٢- **ابن ذكوان** واسمه عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان توفي سنة (٢٤٢هـ).

---

(١) الخط تحت الاسم أو اللقب يشير إلى اسم الشهرة بين القراء.

الخامس: قارئ الكوفة **عاصم** الكوفي وهو من التابعين توفي بالكوفة سنة (١٢٧هـ) وله راويان وهما:

١- **شعبة** بن عياش بن سالم توفي بالكوفة سنة (١٩٣هـ).

٢- **حفص** بن سليمان بن المغيرة الكوفي توفي بالكوفة سنة (١٨٠هـ).

السادس: **حمزة** بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي توفي سنة (١٨٨هـ) وله راويان:

١- **خلف** بن هشام البزار توفي سنة (٢٢٩هـ).

٢- **خلاد** بن خالد توفي بالكوفة سنة (٢٢٠هـ).

السابع: علي بن حمزة **الكسائي** الكوفي توفي سنة (١٨٩هـ) وله راويان:

١- الليث بن خالد أبو **الحارث** توفي سنة (٢٤٠هـ) ببغداد.

٢- أبو عمرو حفص بن عمر **الدوري** المتقدم ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري توفي سنة (٢٤٦هـ).

وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة بالاتفاق، ونحن اليوم في البلاد الأسيوية والشرق الأوسط، بل في كل العالم ما عدا البلاد الأفريقية وبلاد المغرب، نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفي المتقدم ذكره، وشيخه أخذ القرآن الكريم عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين.

خاتمة الكتاب

وفي هذا القدر كفاية ... تم بحمد الله الكريم كتاب ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وأسأل الله أن يجعله عملاً صالحاً وخالصاً ومؤلفاً مباركاً ينتفع به أهل القرآن العظيم.

أيها القارئ: وما وجدت فيه من خطأ فإن قائله لم يألو جهد الإصابه، ويأبى الله إلا أن يتفرد بالكمال .

- وقال الشاطبي:

وإن كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولاً

وناديت اللهم يا خير سامع أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً

وكان الفراغ من تأليفه

يوم الاثنين ٢٣من شوال سنة١٤٠٤هـ.

الفهرس

كلمة الوزارة	5
المؤلف في سطور	7
إهداء	10
مقدمة المؤلف	12
مبادئ علم التجويد	13
أركان التجويد ، مراتب التلاوة	15
اللحن الجليّ والخفيّ	16
أحكام الاستعاذة والبسملة	18
باب مخارج الحروف	20
باب صفات الحروف	27
أحكام النون الساكنة والتنوين	34
أحكام الميم الساكنة	39
حكم النون والميم المشددتين	39
حكم لام التعريف ولام الفعل ولام الحرف	40
المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان	43
الادغام التام والناقص	45
باب التفخيم والترقيق	46
باب المد والقصر	50
أحكام الهمزة	57
التقاء الهمزتين من كلمة	61

الفهرس

باب التقاء الساكنين	64
باب هاء الكناية	68
باب الوقف	70
هاء السكت	77
باب المقطوع والموصول	78
باب هاء التأنيث	88
باب ما ينبغي مراعاته عند قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية	94
أسماء القراء السبعة ورواتهم	101
خاتمة الكتاب	103
الفهرس	104

مركز
أم الدرداء
الصغرى
لتعليم القرآن الكريم

الكتاب متوفر لدى مركز أم الدرداء الصغرى

17244173 - 17244174
@ omaldarda@gmail.com
omaldarda
38919983
Abu Ghazal (Zinj)
15074 kingdom of Bahrain